

## الشباب وحوار السياسات

تعزيز مشاركة الشباب في حوار السياسات واتخاذ القرار في الأردن



معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا - آذار/ مارس ٢٠١٨



أنتج كل من يوسف قهوجي و اسراء الشيباب محتويات هذا المنشور.

تم دعم هذا المنشور من قبل الاتحاد الأوروبي في الأردن. يعكس هذا المنشور وجهة نظر المؤلفين فقط، ولا يمثل بالضرورة رؤية الاتحاد الأوروبي في الأردن.  
الإذن لإعادة النشر:

لا يمكن إعادة نشر هذه الورقة بشكل كلي أو جزئي بأي وسيلة ممكنة دون إذن مسبق من معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا.  
للحصول على إذن لإعادة نشر الورقة، يرجى التواصل مع قسم الاتصال في المعهد عبر عنوان البريد الإلكتروني:

[info@wanainstitute.org](mailto:info@wanainstitute.org)

نشرت بواسطة معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، الجمعية العلمية الملكية. عمان، الأردن.

المؤلفون: يوسف قهوجي واسراء الشيباب

تصميم الغلاف: لين سانترمانس

التحرير: محمود النابلسي

طبع في عمان الأردن،

معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا ٢٠١٨. جميع الحقوق محفوظة. ©

## قائمة المحتويات

2	المقدمة.....
3	1 الشباب والمشاركة.....
3	1.1 تعريف الشباب.....
3	1.2 المشاركة الشبابية.....
3	1.2.1 مميزات مشاركة الشباب.....
3	1.2.2 آثار المشاركة وقيمتها.....
4	1.2.3 تأملات في مشاركة الشباب.....
4	1.3 الشباب والمشاركة السياسية.....
7	1.4 الشباب والمشاركة المجتمعية.....
8	1.5 الشباب والوضع الاقتصادي.....
9	1.6 الجهود الوطنية في دعم الشباب.....
10	1.7 سلم روجر هارت للمشاركة.....
12	1.8 أصحاب الحق وأصحاب الواجب.....
12	1.8.1 أصحاب الحق.....
12	1.8.2 أصحاب الواجب.....
12	1.8.3 أصحاب الواجب الرئيسيون.....
12	1.8.4 أصحاب الواجب الثانويون.....
13	2 السياسة والسياسات.....
13	2.1 السياسة.....
13	2.2 السياسات.....
15	2.3 حوار السياسات: ما هو حوار السياسات؟.....
15	2.4 مبادئ حوار السياسات.....
15	2.5 أهداف حوار السياسات.....
16	2.6 آثار حوار الشباب في السياسات.....
17	2.7 مراحل حوار السياسات (الحوار المنظم).....
18	2.7.1 مرحلة تحديد المشكلة والتركيز عليها.....
28	2.7.2 مرحلة النقاش وتبادل المعلومات.....
30	2.7.3 مرحلة البحث عن الحلول وبناء توافق في الآراء.....
31	2.8 المناصرة لأجل الحوار (الحوار تحت الضغط).....
39	3 الخاتمة.....

## المقدمة

يشكل الشباب النسبة الأكبر في المجتمع الأردني، حيث قدرت دائرة الإحصاءات العامة نسبة الشباب ضمن الفئة العمرية 15-24 سنة في المملكة بخمس السكان، إذ بلغ عددهم حوالي مليون و890 ألف نسمة من مجموع سكان الأردن المقدر بنهاية عام 2016.<sup>1</sup>

لقد أثبت الشباب الأردني في السنوات الأخيرة أنهم قادرون على المشاركة والتأثير في المجتمعات المحلية بالمطالبة بحقوقهم والتأثير في السياسات والتشريعات التي تخص عدد من المواضيع المتعلقة بهم، وضربوا الكثير من الأمثلة وقصص النجاح حول فاعلية المشاركة الاجتماعية والسياسية، وقدرة الشباب على المبادرة والخروج بحلول عملية أكثر استجابة للمشاكل والمعوقات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية، لكن وبالرغم من هذه المبادرات والمشاركات المختلفة، إلا أن هذه المشاركة تقتصر على فئة معينة منهم، كما أنه يوجد الكثير من التحديات تواجه الشباب وتحد من مشاركتهم وانخراطهم في مجتمعاتهم المحلية.

وهنا كان لا بد من الوقوف على المسببات الرئيسية لعزوف الشباب عن المشاركة وغياب التمثيل الشبابي في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية؛ على سبيل المثال لا الحصر البطالة، والخوف من المشاركة السياسية، وانشغال الشباب عن المشاركة بالبحث عن فرص عمل لتأمين متطلبات الحياة الأساسية، وغياب ثقافة التطوع والثقافية السياسية والحزبية، والتضييق على الحريات العامة في المجتمع، وتدني الأجور وغياب الرقابة على الأعمال الخاصة والأيدي العاملة الذي أدى بدوره إلى وجود نسب مرتفعة للبطالة وزيادة عدد العمال الوافدين عن عدد الشباب العاطلين عن العمل، بالإضافة إلى تحديات تكنولوجية تتمثل في تدني المعرفة بالآليات استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها للحصول على المعلومة أو التشبيك أو البحث عن عمل بين الشباب في المناطق البعيدة عن العاصمة كمدينة معان وبعض القرى في اربد والطفيلة، وتمركز الفرص التشغيلية والتدريبية في العاصمة. فمثل هذه التحديات المجتمعة تساهم في الحد من مشاركة الشباب في صناعة القرار وانخراطهم في حوار السياسات، ومما يؤدي الى خلق فجوة كبيرة بين صناعات القرار والشباب في المجتمعات المحلية، والتي عززت دورها في اقضاء الشباب عن المشاركة في تصميم وإدارة البرامج التي تستهدفهم لبناء قدراتهم وتمكينهم، والتي فشلت في بعض الأحيان في الاستجابة للمتطلبات الحقيقية للشباب وأولوياتهم.

يتناول هذا الدليل حقائق متعلقة بالمشاركة الاجتماعية والسياسية والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية للشباب في الأردن، وأهم التحديات التي تواجه الشباب الأردني للوصول إلى حوار السياسات والمشاركة الفاعلة في صنع القرار، كما يحتوي على أدوات ومهارات تطبيقية من شأنها تعزيز مشاركة الشباب في حوار السياسات، كمهارات المناصرة وكسب التأييد، والحشد المجتمعي، ومهارات الخطابة والمناظرة والتخطيط والتنسيق والتشبيك بالإضافة إلى مهارات كتابة أوراق السياسات التي من شأنها عرض وجهات نظرهم وتقديمها لأصناع القرار وأصحاب المصلحة للتأثير في السياسات العامة.

كما يتناول الدليل مقدمة عن حوار السياسات، تعريفه والهدف منه، والمبادئ الأساسية لحوار السياسات وآثاره المنعكسة على المجتمع الذي يتم تطبيقه فيه بشكل واقعي وصحيح.

يستهدف هذا الدليل الفئة الأكبر في المجتمع الأردني، والمتمثلة بالشباب من الجنسين، المنخرطين منهم في العمل التنموي والسياساتي وأولئك الذين لم يخوضوا تجربة الإنخراط في مثل هذا النشاطات، بحيث يكون مرجعية صلبة لأهم المبادئ التي يركز عليها حوار السياسات وأهم الأدوات اللازمة لإنجاح الحوار، وكسب التأييد، ودعوة أصحاب المصلحة إلى طاولة الحوار، بالإضافة أدوات التخطيط الاستراتيجي، وتحليل الموارد والمصادر المجتمعية المتاحة وكيفية استثمارها بأفضل شكل للوصول إلى الأهداف المرجوة من الحوار.

<sup>1</sup> تقرير دائرة الإحصاءات العامة في الأردن ٢٠١٦

## 1 الشباب والمشاركة

### 1.1 تعريف الشباب

الأمم المتحدة تعرف الشباب بتعريف إحصائي وهو: الأشخاص الذين هم بين سن 15-24، مع أن بعض الأدبيات تعرف مرحلة الشباب في أنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة وسن البلوغ أو الرشد.

وتعتمد الأمم المتحدة التصنيفات التالية:

- الأطفال: هم الأشخاص بحسب اتفاقية حقوق الطفل دون سن 18
- اليافعين واليافعات: من عشرة إلى تسعة عشرة سنة (المراهقة الأولى: 10-14 عاماً، المراهقة الثانية: 15-19)
- الشباب (Young People (10-24)
- الشباب Youth<sup>2</sup> (24-15)

### 1.2 المشاركة الشبابية

المشاركة هي انخراط ومساهمة الشباب في العمليات والقرارات والأنشطة والتأثير فيها، وبهذا المعنى تكون المشاركة مرتبطة أساساً بممارسة السلطة<sup>3</sup>.

"التحدي لا يكمن في التوصل إلى تعريف واحد لمشاركة الشباب، بل في خلق إطار عمل واضح لربط النهج المختلفة للتعامل مع المسألة واختبارها حتى يتمكن الساعون لتعزيز مشاركة الشباب من تحقيق مساعيهم بطريقة تنم عن مراعاة وتفهم"

- Marita Irby -

#### 1.2.1 ميزات مشاركة الشباب

تتميز مشاركة الشباب ببعض الجوانب المشتركة وهي:

- المشاركة يجب أن تكون طوعية، حيث لا يسمح لأحد بإجبار شخص على المشاركة رغماً عنه.
- تختلف المشاركة حسب إمكانات الشخص ومهاراته المتنامية.
- للأطفال والشباب جميعهم الحق في المشاركة بأساليب مختلفة ومتنوعة منذ المراحل المبكرة من أعمارهم.
- المشاركة الشبابية تكون ذات معنى فقط في حالة كانوا قادرين على العمل في المجالات التي تهمهم.
- المشاركة يمكن أن تكون بالإعترض، أي أن المقاومة والرفض تعتبر شكل من أشكال المشاركة<sup>4</sup>.

#### 1.2.2 آثار المشاركة وقيمتها

- المشاركة حق إنساني وهدف بحد ذاتها.
- المشاركة مهمة جداً لتطوير الذات وصقل الشخصية وتنمية المعرفة.
- تساهم المشاركة في بناء الفاعلية والاستدامة في المجتمع ولدى الأفراد.
- تسهم المشاركة الشبابية في بناء المجتمعات.
- تساعد المشاركة على تنمية التعلم وبناء المهارات الحياتية وتطوير وحماية الذات.
- المشاركة جزءاً لا يتجزأ من روح الديمقراطية في أي مجتمع<sup>5</sup>.

<sup>2</sup> الشباب والمشاركة- مؤسسة طمي للتنمية الشبابية

<sup>3</sup> نفس المصدر

<sup>4</sup> نفس المصدر

### 1.2.3 تأملات في مشاركة الشباب

هناك بعض الجوانب التي يجب النظر بها وأخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن مشاركة الشباب واعطائهم المساحة الكافية للتجربة والمشاركة، ومنها:

- مشاركة الشباب لا تعني أنهم لا يخطئون، فالمشاركة تحتمل الخطأ عندما تفتقر إلى الخبرة والمهارة، والتي يكتسبها الشباب من المشاركة الفعلية والانخراط بالنشاطات المجتمعية المختلفة، فلا يجب منع الشباب من المشاركة أو تسيير مشاركتهم لأنهم ارتكبوا بعض الأخطاء عند المشاركة، فالهدف من المشاركة هو بناء القدرات وتعزيز الثقة بالذات، والتعلم من التجارب والخبرات الشخصية وخبرات الآخرين وتجاربهم.
- الحماس وحده لا يكفي للمشاركة الفاعلة، ولكنه ضروري وأساسي للمشاركة، حيث يجب أن يقترن بالمهارات والقدرات الأساسية لإنجاح المشاركة والخروج بالأهداف المرجوة من المشاركة.
- من الضروري تعميق مشاركة الشباب في المؤسسات التي ينتمون إليها، كالمؤسسات التعليمية (المدرسة، الجامعة) ومؤسسات المجتمع المدني ومراكز الشباب.
- إن مشاركة الشباب في عملية تطوير البرامج والمشاريع الشبابية على المستوى المحلي هي تدريب عملي لهم للمشاركة في المستقبل في عملية صنع القرارات على المستوى الوطني.
- مشاركة الشباب في وضع السياسات الوطنية الخاصة بالشباب تشكل نموذجاً للممارسة الديمقراطية وتعزز مفاهيم المواطنة الصالحة والانتماء الحقيقي لمجتمعاتهم وأوطانهم.<sup>6</sup>

من المهم جداً عند الحديث عن المشاركة الشبابية تقييم الوضع الراهن لمشاركتهم، ومدى الانخراط في النشاطات المجتمعية والسياسية والاقتصادية وثقافتهم وانجازاتهم التكنولوجية، وغيرها من قنوات المشاركة المختلفة وتسهيل الضوء على المعوقات والتحديات التي تقف في وجه الشباب وتجعلهم أقل مشاركة في المجتمع، ومعرفة الأسباب الرئيسية لهذه التحديات لمحاولة الخروج بحلول عملية ومجدية للحد منها.

### 1.3 الشباب والمشاركة السياسية

عند الحديث عن المشاركة السياسية للشباب في الأردن يجدر الإشارة إلى الوضع الحالي للمشاركة الشبابية في الأحزاب والحركات السياسية المختلفة، وبالعودة إلى تاريخ الأحزاب في الدولة الأردنية ومنذ تأسيس الإمارة، حيث كان هناك عدد من الأحزاب الفاعلة في الدولة، كحزب الاستقلال الذي كان من أهم الأحزاب السياسية على الساحة الأردنية، وحزب العهد العربي، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأردني الأول، وحزب الشعب الأردني والعديد من الأحزاب الأخرى والتي لم تكن تمارس نشاطها الحزبي ضمن المفهوم العام للأحزاب بشكل دقيق. وقد تطور الدور الذي لعبته الأحزاب السياسية، حيث جاءت أحزاب جديدة على الساحة العامة والتي بدورها مارست النشاط الحزبي في عهد الملك طلال والملك الحسين بن طلال طيب الله ثراهما، ومنها حزب جبهة العمل الإسلامي، وحزب البعث العربي المشترك، والحزب العربي الدستوري وعدد من الأحزاب الأخرى المعارضة والمؤيدة للنظام، والتي ساهمت بإنعاش العمل الحزبي على الساحة الأردنية إلى أن جاء قانون حظر الأحزاب الأردنية عام ١٩٥٢، والذي بدوره جمّد الحركة الحزبية الرسمية في الأردن، وعطل عمل الأحزاب، حيث أجبرت العديد من الأحزاب إلى العمل في السر والخفاء.<sup>7</sup>

في عام ١٩٨٩ عادت الأحزاب إلى الساحة الأردنية بقرار رسمي، وكان لها تمثيل سياسي على مستوى الدولة بعد صدور الميثاق الوطني عام ١٩٩١-١٩٩٢، وازداد عدد الأحزاب السياسية في الأردن حتى وصل إلى ٤٩ حزب سياسي حتى عام ٢٠١٧ حسب ما نشر في دليل الحياة السياسية في الأردن الذي أعده مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية.<sup>8</sup>

<sup>5</sup> نفس المصدر

<sup>6</sup> نفس المصدر

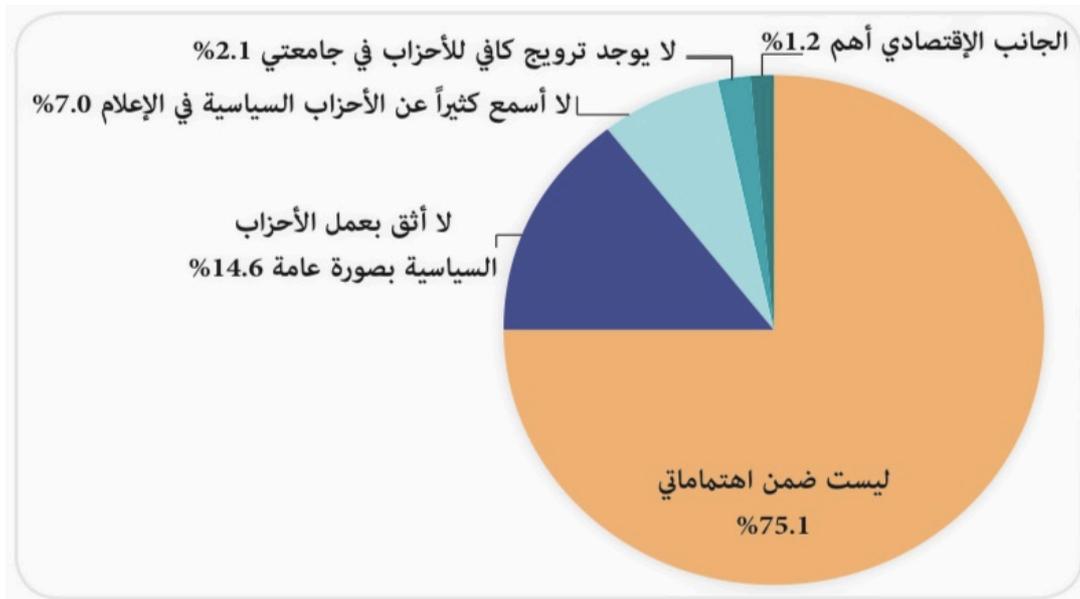
<sup>7</sup> صحيفة السوسنة: الأحزاب السياسية في الأردن، (التطور والتقييم)

<sup>8</sup> دليل الحياة السياسية: مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية

إن الناظر إلى تاريخ الصراع الحزبي في الأردن والإجراءات الحكومية التي قيدت العمل الحزبي وضيقت على الشخصيات الحزبية البارزة في بعض الأحيان، ودعمته في أحيان أخرى واعطته الصلاحيات لممارسة العمل الحزبي والمشاركة في الانتخابات وعملية صنع القرار، يمكنه أن يستنتج السبب الأهم وراء عزوف الكثير من الشباب عن المشاركة السياسية والحزبية في الأردن، وقلة الوعي السياسي والفجوة الكبيرة في العمل الحزبي الشبابي الأردني حتى بعد انتشار الأحزاب بشكل غير مسبوق على الساحة الأردنية وتشجيع جلالة الملك في أوقاه النقاشية وخطاباته الأخيرة على أهمية المشاركة الحزبية في الأردن، وحتى بعد تكثيف دعوة الأحزاب للشباب للمشاركة والانخراط في برامجها، نجد هناك عزوفاً من قبل الشباب للمشاركة في البرامج والنشاطات الحزبية المختلفة، ويوعز ذلك إلى قلة الثقافة السياسية لدى الشباب، والتضييق الحكومي على حرية التعبير عن الرأي، والخلفية التاريخية للملاحظات القانونية بحق الأفراد الذين انخرطوا في الأحزاب السياسية في الماضي، وسيطرة الدولة على الساحة العامة.

ويبين الشكل التالي ملخص دراسة أعدها مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني لمعرفة توجهات المجتمع الأردني حول الأحزاب والمعرفة السياسية وتوجهات المشاركة في الانتخابات.

الشكل (١) أسباب ضعف معرفة المواطنين بالأحزاب السياسية<sup>9</sup>



كما وتجدر الإشارة إلى الدور المهم الذي يلعبه الأهل في ابعاد أولادهم عن الحياة الحزبية خوفاً من التأثير على مستقبلهم أو خوفاً من الملاحقة الأمنية، إضافة إلى الشروط الرسمية التي تساهم في الحد من مشاركة الشباب في الحياة السياسية في الأردن، فعلى سبيل المثال يوقع الطلبة الجامعيين من أبناء العسكريين على تعهد عدم الانخراط في أي عمل سياسي داخل الجامعة شرطاً للحصول والحفاظ على المكرمة الملكية الدراسية، فأشار الأمين العام الأسبق لوزارة التنمية السياسية والبرلمانية رامي وريكات في مؤتمر عقده مركز حياة لتنمية المجتمع المدني على موضوع ابعاد طلاب المكرمة عن العمل السياسي قائلاً "على الأجهزة الأمنية والعسكرية البقاء بعيداً عن المشاركة السياسية وهذا ينطبق على طلبة المكرمة"، معتبراً ذلك "مبرراً للتعهد الذي يجبر طلبة المكرمة على توقيعهم بعدم المشاركة السياسية داخل الجامعات تحت طائلة سحب المكرمة"<sup>10</sup> والذي بدوره يزيد من فجوة المشاركة الشبابية في الحياة الحزبية والسياسية خصوصاً أن

<sup>9</sup> دراسة لمعرفة توجهات المجتمع الأردني حول الأحزاب والمعرفة السياسية وتوجهات المشاركة في الانتخابات - مركز حياة لتنمية المجتمع المدني

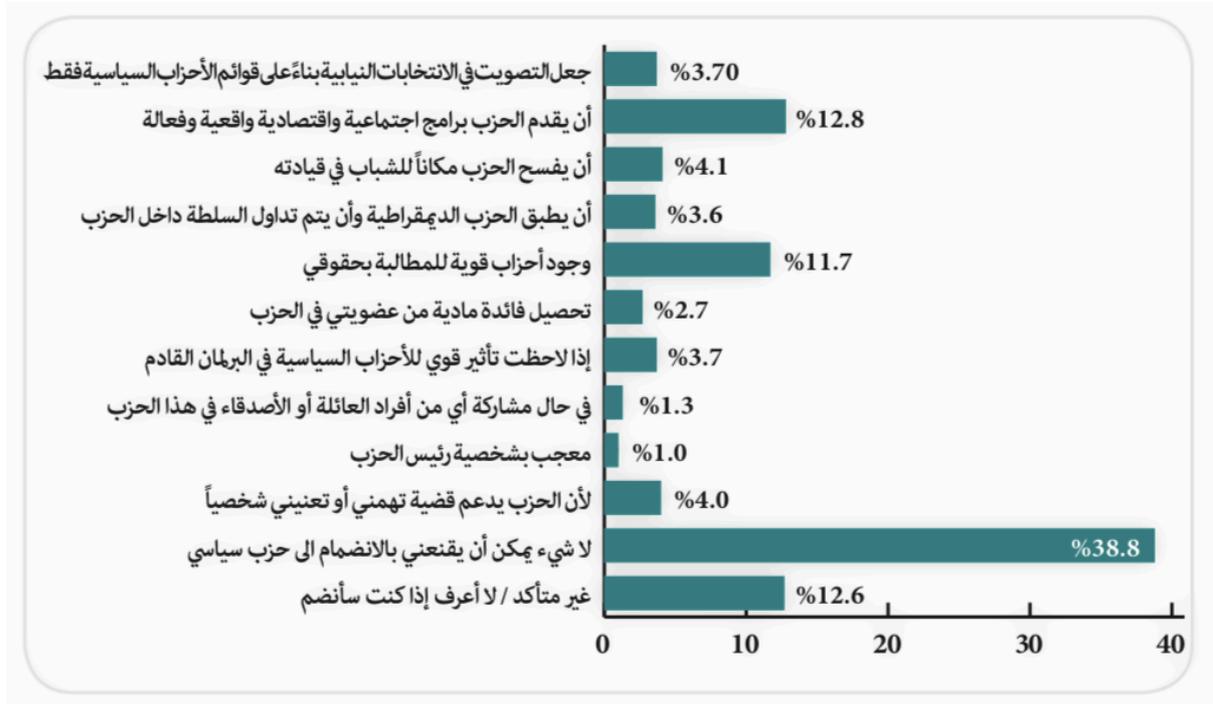
<sup>10</sup> صحيفة الغد الأردنية " وريكات: "الشؤون السياسية" تدعو الأحزاب للدخول إلى الجامعات متاح على: <http://www.alghad.com/articles/503969>

عدد المتقدمين للحصول على المكزمة بلغ 11 ألف طلب فقط في العام 2017 بحسب مديرية التربية والتعليم والثقافة والعسكرية في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية<sup>11</sup>

ويجدر الإشارة هنا إلى بعض التقارير والاحصائيات التي تسلط الضوء على نسب المشاركة الشبابية في الأحزاب السياسية وأهم أسباب تجنب المشاركة الحزبية، حيث نشر مركز الحياة أن نسبة اختيار الشباب للمرشح النيابي على أساس حزبي هي الأقل بين نسب الاختيار، حيث بلغت 3.4% وما نسبته 1.2% فقط من عينة الدراسة امتنعوا عن المشاركة في الانتخابات لأن حزبهم السياسي مقاطع لها، كما ونشرت دراسة أجراها المجلس الأعلى للشباب إلى أن الشباب يعتقدون بأنهم يستطيعون المشاركة في كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية لكنهم يمتنعون عن المشاركة في الأحزاب السياسية حيث يرفض الأهل رفضاً تاماً للمشاركة الحزبية لأبنائهم خوفاً من الملاحظات الأمنية وضياح مستقبلهم المهني، وأكدت أيضاً المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية في الجامعة الأردنية في دراسة ميدانية نشرتها حول مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية خوف الشباب من الانخراط في مثل هذه الحركات الحزبية خوفاً على مستقبلهم المهني.

ويوضح الشكل أدناه بعض الأسباب التي تدفع الشباب للمشاركة في العمل الحزبي، حيث نجد أن الغالبية العظمى لعينة الدراسة أشاروا إلى أنه لا يوجد أي طريقة لإقناعهم بالعمل الحزبي والمشاركة السياسية عن طريق الأحزاب.

الشكل (٢) الاجراءات والأسباب التي تشجع الشباب الأردني على الانضمام إلى الأحزاب السياسية<sup>12</sup>



<sup>11</sup> موقع رؤيا الاخباري- متاح على: <http://royanews.tv/news/136566>

<sup>12</sup> دراسة لمعرفة توجهات المجتمع الأردني حول الأحزاب والمعرفة السياسية وتوجهات المشاركة في الانتخابات- مركز حياة لتنمية المجتمع المدني

## 1.4 الشباب والمشاركة المجتمعية

تعتبر مشاركة الشباب في المجتمع المدني قضية ذات أهمية متزايدة في الوقت الذي يشكل الشباب فيه أكبر فئة سكانية في الأردن، وبذلك فإنهم يعتبرون الجيل القادم من القادة وأصحاب المشاريع والأعمال والمؤثرين في مجتمعاتهم المحلية.

هناك الكثير من المشاريع والبرامج الدولية والمحلية التي تستهدف الشباب لزيادة مشاركتهم في الحياة الاجتماعية عن طريق تزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة لخلق تأثير مجتمعي واسع على نطاق المجتمعات المحلية التي يعيشون ضمنها. وهناك أيضاً الكثير من المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية التي تقوم بتنفيذ مشاريع واسعة على نطاق المملكة تستهدف طلاب المدارس والجامعات، لتمكينهم من انشاء المبادرات الشبابية والحملات المجتمعية المختلفة، ورفدهم بالمهارات اللازمة ليصبحوا ناشطين مجتمعياً عن طريق زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم وتفعيل مشاركتهم في الحياة السياسية والقضايا الاجتماعية التي تهمهم. كما وتجدر الإشارة إلى الدور المهم الذي تلعبه الجامعات وبعض المدارس في الأردن، حيث تشترط بعض الجامعات والمدارس على الطلبة ممارسة العمل التطوعي، كما وأن هناك العديد من المواد التي تدرس في الجامعات والمدارس وتختص بالعمل التطوعي والمشاركة المجتمعية، وتساهم بشكل كبير في رفع الوعي لدى الطلبة بأهمية المشاركة والانخراط بمثل هذه النشاطات لتطوير مهاراتهم وصقل قدراتهم وبناء علاقات مجتمعية مع شباب ناشطين في هذا المجال.

تتمثل المشاركة المجتمعية للشباب بالمشاركة في الاعمال التطوعية المختلفة ضمن مجتمعاتهم المحلية، أو المشاركة في العمل التطوعي في الجامعات، وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ في عدد مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والتنموية في الأردن قد ساهم بشكل كبير في رفع الوعي لدى الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية، حيث ظهرت العديد من المبادرات الشبابية التي تحاول التأثير في السياسات وإيجاد حلول محلية للمشاكل التي تواجه مختلف المجتمعات في الأردن، ونجد في الوقت الحالي العديد من المبادرات الشبابية التي تعمل على محاربة بعض الظواهر السلبية في المجتمع كالمبادرات الهادفة للحد من التحرش (**شباب ضد التحرش**)، والمبادرات التي تهدف إلى زيادة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأهمية توفير المرفقات الخاصة بهم في الأماكن العامة لضمان انخراطهم في المجتمع ووجود تمثيل حقيقي لهم وعدم اقصائهم (**مبادرة كمستير**) الشبابية، كما وقد ساهمت بعض المبادرات الشبابية في محاربة الفقر والجوع، كمبادرة (**عزوتي**) التي أسسها شباب أردنيون لتوفير لقمة العيش للأشخاص المحتاجين في المجتمع بشكل يضمن كرامتهم ويلبي احتياجاتهم اليومية ويشجع التكافل بين فئات المجتمع جميعها، ومبادرة (**الخبز من أجل التعليم**) والتي تعمل على توفير منح جامعية للطلاب في المناطق المهمشة في المملكة عن طريق إعادة استخدام الخبز الجاف والزائد عن الحاجة، كما أسهمت بعض المبادرات الاجتماعية التشاركية في خلق نوع جديد من السياحة والذي يعمل على تغيير النظم الاجتماعية الحالية لتصبح أكثر عدالة كمبادرة (**ذكري**) التي ساعدت المجتمعات الريفية على استغلال مواردها وتبادل المعرفة مع مجتمع المدينة.



مبادرة ذكرى



مبادرة الخبز من أجل التعليم



مبادرة كمستير



مطعم عزوتي

إن المشاركة المجتمعية لمختلف فئات المجتمع مهمة جداً لتطوير المعنى الحقيقي للانتماء لدى الأفراد، وتعميق مفهوم المواطنة لديهم عن طريق تقديم خدمات مجتمعية تطوعية دون مقابل، فيما يصب في مصلحة المجتمعات ويعزز التكافل بين الأفراد وروح الفريق والانتماء للمجتمع نفسه، فالانتماء لا يكون فقط في الشعارات والهتافات والمسيرات الوطنية، بل يمكن أن يكون أبسط من ذلك بكثير، فالانتماء عن القاء النفايات في الطريق العام هو نوع من أنواع الانتماء، والمشاركة في الحملات المجتمعية المختلفة والمشاركة السياسية في الانتخابات هو انتماء أيضاً يعبر عن الرغبة الحقيقية في التطور والإصلاح وخلق تمثيل حقيقي للمجتمعات المحلية في مراكز صنع القرار لضمان اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة المجتمع.

## 1.5 الشباب والوضع الاقتصادي

عند الحديث عن الوضع الاقتصادي وأهم التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب الأردني، يجب التطرق إلى أهم المشكلات التي تواجههم وتحدي بشكل كبير من مشاركتهم في الحياة العامة والشؤون السياسية والاقتصادية، ألا وهي

البطالة، حيث بلغت نسبة البطالة بين فئة الشباب 27.2%<sup>(٢)</sup> وبين حملة الشهادات الجامعية وصلت النسبة إلى 21.4% وتجدر الإشارة إلى ارتفاع هذه النسب في التقارير الدولية الصادرة عن منظمة العمل الدولية



**عدد العمالة الوافدة في الأردن: 1.200.000 عامل**  
**عدد الأردنيين العاطلين عن العمل: 210.000 أردني**

\*تقرير منظمة العمل الدولية ٢٠١٧

**"بلغ عدد السكان الأردنيين ممن أعمارهم 15 سنة فأكثر في سن العمل حوالي 4.381.377 فرداً لعام 2015 منهم حوالي 2.773.778 غير نشطين اقتصادياً"**

\* دائرة الإحصاءات العامة

تشير هذه الأرقام للمعدلات المرتفعة للبطالة بين الشباب الأردني إلى وجود مشكلة حقيقية تهدد استقرارهم، وفي ظل هذا التهديد يجد الشباب أنفسهم منشغلين معظم الوقت في البحث عن وظيفة، وتأمين لقمة العيش والمصاريف الأساسية اللازمة للحياة، والتي بدورها تشغلهم عن متابعة القضايا السياسية التي تهمهم، وتعيقهم من التطوع والمشاركة المجتمعية الفاعلة، والتي بدورها تخلق حالة من الاغتراب لدى الشباب الأردني في وطنه، والتي من أهم أسبابها:



العمالة الوافدة



تدني الحد الأدنى للأجور



ضعف الاستثمار



ضعف مشاريع التمكين الاقتصادي للشباب



مركزية الفرص التشغيلية

## 1.6 الجهود الوطنية في دعم الشباب

إن دعم ومشاركة الشباب في الأردن يعد من أولويات الحكومات المتعاقبة في الأردن، حيث زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بالشباب الأردني في الآونة الأخيرة عن طريق تعديل وصياغة قوانين جديدة تعزز من مشاركة الشباب في الحياة المدنية والسياسية كقانون مجالس اللامركزية المستحدث، وغيرها من القوانين التي تفتح آفاقاً جديدة للتمثيل الشبابي في مختلف

مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، كما وأن الأردن قد كان أول دولة عربية قامت بتصميم استراتيجية وطنية للشباب (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩)<sup>13</sup>، وهذا يشير إلى درجة الاهتمام بالشباب على مستوى الدولة.

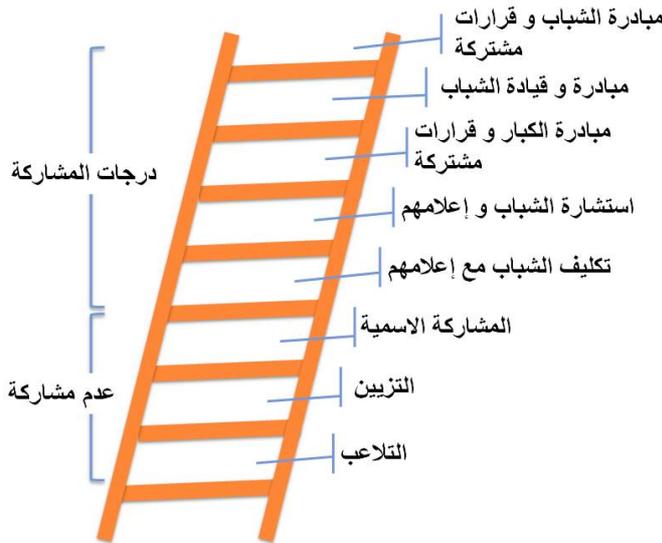
ويجدر بنا أيضاً ذكر الاهتمام الذي يوليه جلالة الملك للفئة الشبابية والتركيز عليهم في الورقة النقاشية الملكية السادسة التي ركزت على مفاهيم المواطنة الصالحة وسيادة القانون، ودائماً ما يتم ذكر الشباب والتشديد على دورهم في جميع المحافل المحلية والدولية التي تضم مشاركين شباباً وتنادي بإيلاء الشباب مزيداً من الاهتمام من قبل المؤسسات الحكومية المختلفة.

**"لا بد من نظرة شمولية لموضوع الشباب، ووضع استراتيجية هادفة وحقيقية تتضمن برامج متطورة يجمع عليها أصحاب الخبرة والمؤسسات الفاعلة في هذا المجال لترسيخ مبادئ المواطنة ودولة القانون وحب الوطن، وتمكين الشباب سياسياً واقتصادياً لتحقيق إمكاناته وتطوير وتوسعة أفقه، بالإضافة إلى توفير المنعة له من الأفكار الظلامية المنحرفة"**

-جلالة الملك عبد الله الثاني، الورقة النقاشية السادسة "سيادة القانون أساس الدولة المدنية".-

الناظر إلى الساحة الأردنية هذه الأيام وخاصة بعد ما يسمى بالربيع العربي في دول الجوار، يجد بأن معظم المواطنين أصبحوا مهتمين ومتابعين للأخبار والأحداث والتطورات التي تحدث على مستوى الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص، والمواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية منها، والتي كان لها دور كبير في خلق حالة من التفاعل والمشاركة الالكترونية حيث يجد الشباب الأردني منفساً لهم عبر قنوات التواصل الاجتماعي كموقع Facebook و Twitter وغيرها من المساحات التي شجعت الشباب على المشاركة الالكترونية بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بالمواضيع الساخنة والمستجدة على الساحة، حيث ساهمت العديد من المنشورات والشعارات والهاشتاج (#) بالتأثير في السياسات المحلية وتغيير بعض التشريعات، كما أنها أصبحت تستخدم كأدوات للضغط على صناعات القرار وتوحيد الآراء والأفكار حول مواضيع معينة تخص الشارع الأردني. ويمكن أن نجد في ذلك نقطة للانطلاق لتمكين الشباب من المشاركة الحقيقية على أرض الواقع، بإعطائهم الأدوات والمهارات اللازمة للمشاركة الحقيقية في حوار السياسات.

## 1.7 سلم روجر هارت للمشاركة



قبل الحديث عن اليات تعزيز المشاركة، يجب فهم مستويات المشاركة وكيف يمكن الانتقال من مستوى إلى آخر لضمان المشاركة الحقيقية والفعلية للشباب، وهنا يجب تقديم وتحليل "سلم روجر هارت" للمشاركة الشبابية والذي يحل مستويات المشاركة الشبابية، بداية باستغلال الشباب والتلاعب بهم لتحقيق أهداف محددة مسبقاً، وانتهاءً بتمكين الشباب ليصمموا برامجهم الخاصة ويطبّقوها على أرض الواقع بالتشارك مع صناعات القرار وأصحاب المصلحة.

<sup>13</sup> الاستراتيجية الأردنية الوطنية للشباب 2005-2009، متاحة على: <http://www.jordandesert.org.jo/files/straitgies/1.pdf>

1. التلاعب: وهو عملية استخدام الشباب لدعم قضايا وأسباب معينة، والادعاء بأن هذه القضايا والبرامج مستوحاة من الشباب أنفسهم.
  2. التزيين: وهو استغلال الشباب أيضاً واستخدامهم كأدوات تجميلية للمساعدة في تعزيز قضية معينة بطريقة غير مباشرة، ولا يتم الادعاء هنا بأن هذه القضية مستوحاة من الشباب.
  3. المشاركة الإسمية: وهذا يحدث عند تفعيل مشاركة الشباب بشكل محدود جداً ولكن هذه المشاركة أو الآراء أو الأفكار المطروحة تكون مفروضة عليهم من قبل.
  4. تكليف الشباب: حيث يتم اعطاء بعض الأدوار للشباب وتكليفهم بالقيام بمهام معينة واخبارهم بكيفية التنفيذ ولماذا يتم اشراكهم في هذه المرحلة، دون أخذ قضايا الشباب وأولوياتهم بعين الاعتبار.
  5. المشاورة: في هذه المرحلة يتم اتخاذ القرارات بالتشاور مع الشباب وأخذ آرائهم لتنفيذ برامج تدار من قبل جهات داعمة، حيث يتم تحديد الأولويات والبرامج مسبقاً ومشاركة الشباب في الحوار حول العمل عليها.
  6. المشاركة: وهذه المرحلة التي يتم فيها مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات، ولكن المشاريع والبرامج يتم تصميمها مسبقاً أيضاً من قبل الجهات الداعمة والتي يمكن أن تكون وزارات الشباب، المنظمات التنموية، أو المؤسسات المحلية.
  7. التصميم والتنفيذ: وهنا يأخذ الشباب دوراً قيادياً في تصميم برامجهم ومشارعتهم الخاصة وتلعب الجهات الداعمة دوراً بسيطاً داعماً لهذه البرامج.
  8. القيادة والمشاركة الحقيقية: وهي أعلى مراحل المشاركة الشبابية حيث يقوم الشباب بتصميم وتنفيذ برامجهم الخاصة بالتشاور مع الجهات الداعمة وسماع آراء ونصائح الخبراء الداعمين للشباب في هذه الجهات، والذي يعزز بدوره من تمكين الشباب ومشاركتهم، ويزيد من فرص تعلمهم بالمشاركة مع الخبراء والداعمين في التصميم والتنفيذ واتخاذ القرارات.
- يمكن استخدام السلم في تحليل وضع المشاركة الشبابية في منطقتكم كالاتي:

محور المشاركة	درجة المشاركة على سلم روجر هارت	مثال
المشاركة السياسية		
المشاركة المجتمعية		
المشاركة الاقتصادية		

## 1.8 أصحاب الحق وأصحاب الواجب

قبل الحديث عن آليات تعزيز مشاركة الشباب في حوار السياسات وتحقيق مفهوم المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا بد لنا من الحديث عن الحقوق والواجبات المنصوص عليها في القوانين والتشريعات الدولية، وتعزيز مفهوم الحق والواجب لدى المجتمعات المحلية وخاصة فئة الشباب، وأهمية سيادة القانون في الدولة المدنية لضمان حماية الحقوق وتطبيقها.

**"وتذكروا أن الديمقراطية لا تصل مبتغاهها بمجرد الإدلاء بأصواتكم، بل هي عملية مستمرة من خلال مساءلتكم لمن يتولون أمانة المسؤولية، ومحاسبتهم على أساس الالتزامات التي قطعوها على أنفسهم"**

-جلالة الملك عبد الله الثاني، الورقة النقاشية الأولى "مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة"-.

### 1.8.1 أصحاب الحق

وهم جميع المواطنون من مختلف الأعمار والفئات المجتمعية، الذين يجب أن يتمتعوا بالحقوق المنصوص عليها في الدستور الأردني والاتفاقيات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان (الأمم المتحدة) والمصادق عليه من قبل الأردن، ومن الواجب على الدول تمكين أصحاب الحق من المطالبة بحقوقهم ومسائلة المكلفين بالواجبات تجاه هذه الحقوق، ويجب أن يتمتع أصحاب الحق بحقوقهم ولكنهم أيضاً ملزمون باحترام حقوق الآخرين.

### 1.8.2 أصحاب الواجب

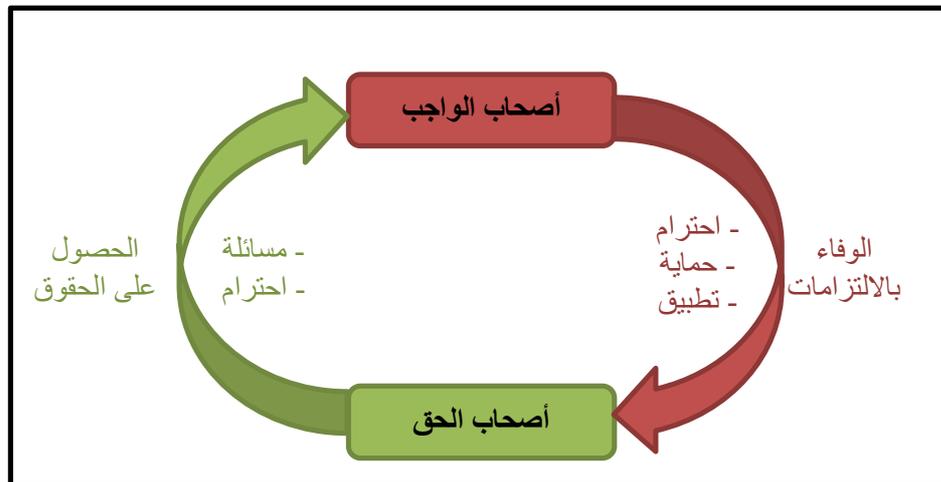
وهم المكلفون بموجب الاتفاقيات والتشريعات الدولية والمحلية باحترام وحماية الحقوق وضمان تطبيقها، حيث ينقسم أصحاب الواجب إلى فئتين تترتب حسب الدور الموكل إليهم بالالتزام تجاه أصحاب الحقوق، وهم:

### 1.8.3 أصحاب الواجب الرئيسيون

وهي الدولة والتي تكون مسؤولة بشكل أساسي عن احترام الحقوق وتطبيقها وتوفير كافة السبل الممكنة (قدر استطاعتها) لضمان العمل بها مع مسؤوليات قانونية كبيرة موكلة للمنفذين كالمؤسسات الحكومية الرسمية، القضاة، الوزراء، الجهاز الأمني، والعاملون الرسميون في مجال حماية وتمكين المجتمع.

### 1.8.4 أصحاب الواجب الثانويون

وهم المسؤولون بشكل ثانوي عن احترام الحقوق وضمان تطبيقها والعمل بها، مع مسؤوليات قانونية محددة، كالأ أسرة وأفراد المجتمع المكلفين بدعم حقوق الأفراد الذين يقعون تحت رعايتهم كالأبناء والطلاب، حيث ينبغي عليهم بذل كل الجهود الممكنة في سبيل حماية هذه الحقوق وضمان تطبيقها.



## 2 السياسة والسياسات

نجد في كثير من الأحيان لبساً في التفريق بين مفهوم السياسة والسياسات، فما الفرق بينهما؟ وكيف نميز بين أوجه المشاركة السياسية وأدوات المشاركة في صياغة السياسات والحوارات، هنا كان لا بد من الوقوف على تعريف المفهومين قبل الخوض في أهمية حوار السياسات وأدوات الحوار وتعزيز المشاركة الشبابية.

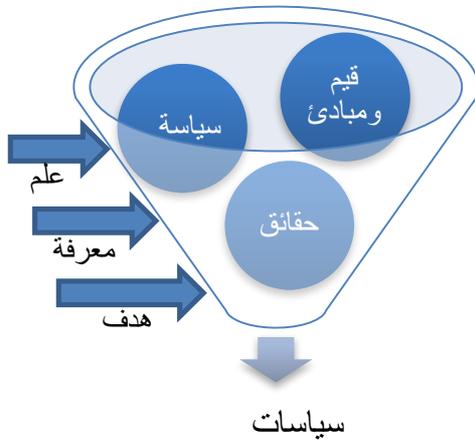
### 2.1 السياسة

السياسة تعني "Politics" في اللغة الإنجليزية، ويمكن تعريفها على أنها جزء من نظام الحكم أو نظام الدولة الرسمي، فهي فن وعلم يدرس ويطبق على أرض الواقع في التعاملات الداخلية والخارجية لدولة معينة، وترمز غالباً إلى القوة والسلطة التي تدور حول الحكومة ونشاطاتها وسياساتها وممارستها لمفهوم الحكومة في نطاق دولة معينة.

هناك أوجه مختلفة للسياسة، فبالإضافة إلى الحكومة أو الجهة الرسمية والتي تعتبر المصدر الأساسي والممثل الرئيسي للسياسة المنفذة، هناك الأحزاب السياسية، والتي يقوم عملها على تدخلات وآراء وأفكار سياسية تتفق أو تتعارض أحياناً مع السياسة المتبعة في الدولة.

### 2.2 السياسات

السياسات هي خطط وآليات محددة يتم تصميمها والاتفاق عليها للوصول إلى هدف معين، وهي مجموعة من الاجراءات والضوابط المحددة التي تخدم هدفاً رئيساً، ومن الممكن أن نعرفها أيضاً على أنها مبادئ وقيم وأيدولوجيات، حيث يمكن لأي فرد أن يشكل سياساته الخاصة، فمعظم الأفراد والمنظمات والشركات لديها سياساتها الخاصة مثل السياسات التشغيلية، سياسات العمل والسياسات الأخلاقية التي يتم اعتمادها والعمل بها كالتزام أو وثيقة رسمية تمثل توجهات هذه المجموعة أو الأفراد، والتي تجعلهم مسؤولين عن أفعالهم أمام هذا الالتزام، فهي مجموعة من النظم والمبادئ التي تقود وتحدد أسس وقواعد العمل وتعتبر المرجعية الأولى للنقاشات والحوارات القائمة.<sup>14</sup>



هناك العديد من التطبيقات المختلفة لحوار السياسات الذي يهدف هذا الدليل إلى تعزيز مشاركة الشباب فيه والتي سيتم مناقشتها لاحقاً لكن نذكر مثلاً عليها كالحوارات التي عقدت لاحقاً بين مختلف الوزارات الأردنية ومجموعة من الممثلين عن الشباب الأردني، لمناقشة أهم القضايا والتحديات التي تواجه الشباب في الأردن ومحاولة الوصول إلى حلول جذرية وعملية بين الطرفين.

السياسات يمكن أن تطبق عن طريق السلطة السياسية في دولة معينة (السلطة التنفيذية)، ويمكن أن تصاغ السياسات العامة والتشريعات والقوانين من خلال السلطة التشريعية والتي تتمثل بمجلس الأمة (مجلس النواب) والذي بدوره يمثل

<sup>14</sup> Adler, Peter S. and Kristi Parker Celico. "Policy Dialogue." *Beyond Intractability*. Eds. Guy Burgess and Heidi Burgess. Conflict Information Consortium, University of Colorado, Boulder. Posted: December 2003 available from <http://www.beyondintractability.org/essay/policy-dialogue>

سلطة الشعب، من خلال انتخاب ممثلين عنهم لتمثيلهم أمام الحكومة، لرفع مطالبهم وإيصال صوتهم إلى مراكز اتخاذ القرار لأخذها بعين الاعتبار خلال عملية صنع القرارات التي تؤثر على الحياة اليومية.

أما السياسة فتتمثل بالعلاقات الداخلية بين المؤسسات الحكومية الرسمية، والعلاقات الخارجية بين دولة معينة والدول الأخرى في العالم، فالسياسة الداخلية في الأردن مثلاً تتمثل في الانتخابات النيابية، جلسات التصويت في مجلس النواب، القرارات الحكومية المتعلقة بالضرائب والرسوم والحياة اليومية أو إقرار الميزانية الحكومية لسنة ما على سبيل المثال.

السياسات تتبع السياسة، والسياسة تتبع السياسات،  
العلاقة متشابهة ولكنها مختلفة

وجه الاختلاف	السياسة	السياسات
المعنى	علم وفن التعاملات الدبلوماسية الذي يمثل توجهات الحكومة والإجراءات المتخذة من قبلها.	تعرف بأنها خطة أو مجموعة من الاجراءات والخطوات التي تهدف إلى الوصول إلى هدف معين.
أمثلة	- الحزب السياسي - التدخل السياسي للدولة - الانتخابات البرلمانية السياسية	- سياسات مراقبة الجودة - السياسات الأخلاقية - سياسات الانتخاب والترشح
التطبيقات	- الحوكمة - الحكم - العلاقات الدبلوماسية - الديمقراطية	- السياسات الداخلية للشركات - سياسات الوزارات التشغيلية - سياسات الحد من الفقر والجوع
التشابهية	الحكومة يمكن أن تتخذ مجموعة من السياسات (الاجراءات) لمحاربة التطرف أو البطالة أو الوساطة والمحسوبية في البلد.	سياسات التعامل الخارجي للحكومة تعتبر إجراءات سياسية (سياسة خارجية)

### 2.3 حوار السياسات: ما هو حوار السياسات؟

لا بد من الإشارة إلى أنه لم يتم الاتفاق على مفهوم موحد لمصطلح حوار السياسات، حيث يختلف معناه باختلاف الترجمة بين اللغات، ولكن هناك بعض التعريفات التي حاولت شرح المصطلح وتوضيحه، ومنها تعريف المرصد الأوروبي للنظم والسياسات الصحية، والذي يرى حوار السياسات على أنه "حدث يجرى فيه الحوار حول سياسة معينة، ويتم فيه الجمع بين الوثائق الأساسية والخبراء لتقديم أدلة حديثة"<sup>15</sup>. كما ويراها باحثون على أنها اجتماعات منظمة بعناية تقوم بطرح ومناقشة قضايا مختلفة كالقضايا السياسية والتقنية، وتهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات للخروج بتوصيات مشتركة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني عن طريق الشخصيات القيادية القادرة على تشكيل تحالفات وتصميم حملات حشد وكسب تأييد، واتخاذ قرارات وتمتلك الأدوات والقدرة للتأثير والتغيير بالسياسات العامة.

### 2.4 مبادئ حوار السياسات

<p>يجب أن يهدف أي حوار للسياسات إلى الخروج بنتيجة معينة، كالخروج بحلول عملية ترضي أطراف الحوار، أو طرح آراء وأفكار مجموعة معينة لأخذها بعين الاعتبار في القرارات اللاحقة مثلاً، أو التأثير على أصحاب المصلحة وصناع القرار.</p>	<p><b>هادفة</b></p>
<p>بحيث تجمع هذه الحوارات مختلف الأطراف التي تصب السياسات العامة في مصالحها الخاصة والعامة، فيتشاركون آراءهم المختلفة والمتنوعة ويجاولون اثبات وجهات نظرهم للوصول إلى هدف محدد في النهاية.</p>	<p><b>تشاركية ومتنوعة</b></p>
<p>أي أنها عبارة عن مراحل مخططة محددة وواضحة تناقش موضوع محدد، قد يكون سياسي، اجتماعي، اقتصادي أو بيئي أو أي من المواضيع التي تصب في المصلحة العامة وتؤثر على حياة الأطراف المشاركين في الحوار ويكون الهدف المراد الخروج به واضح ومحدد منذ المراحل الأولى للحوار.</p>	<p><b>محددة وواضحة</b></p>

### 2.5 أهداف حوار السياسات

يهدف حوار السياسات في الكثير من الأحيان إلى طرح وجهات النظر المختلفة من قبل الأطراف المشاركين في الحوار، والذي من الممكن أن يكونوا جهات حكومية، جهات خاصة، أفراد، مؤسسات المجتمع المدني، المجلس النيابي، مجالس الشباب، أو غيرها من الجهات التي من المفترض أن يكون لها تأثير في السياسات العامة، والهدف الرئيسي منها هو الوصول إلى هدف محدد، كالتأثير في التشريعات أو السياسات العامة، أو تغيير سياسة أو قانون معين، أو اصلاح تشريعي.

وبالرغم من عدم وجود شكل ثابت ورسمي لحوارات السياسات إلا أن معظمها تتضمن عادةً العديد من أصحاب المصلحة، وتجمع قيم وايدولوجيات مختلفة ومتنافسة، وقضايا علمية وتقنية على طاولة واحدة، وفي كثير من الأحيان تتمثل بنقاشات ناضجة وواعية، بهدف اثبات وجهات نظر أصحاب المصلحة المشاركين في هذه النقاشات.

<sup>15</sup> Adler, Peter S. and Kristi Parker Celico. "Policy Dialogue." *Beyond Intractability*. Eds. Guy Burgess and Heidi Burgess. Conflict Information Consortium, University of Colorado, Boulder. Posted: December 2003 available from <http://www.beyondintractability.org/essay/policy-dialogue>.

## 2.6 آثار حوار الشباب في السياسات

تمثل حوارات السياسات حجر الأساس للمشاركة والوجه الديمقراطي لأي دولة ومجتمع، حيث يكون الشعب جزء لا يتجزأ من عملية صناعة القرار سواءً بالمشاركة الانتخابية لممثليه في المجالس الرسمية أو المشاركة في الحوارات غير الرسمية والتي من شأنها أن تؤثر على السياسات الرسمية.

لحوار السياسات آثار كبيرة على الشباب والمجتمع المحلي، حيث انه يعزز من ثقة الشباب بأنفسهم عند المشاركة في الحوارات المختلفة وابداء آرائهم ومناقشة أفكارهم وتبنيها، ويعزز من مفهوم المواطنة والانتماء لديهم عند شعورهم بأنهم جزء من عملية اتخاذ القرار في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وأن لهم تأثيراً على السياسات والتشريعات التي يتم تشريعها بالتشارك معهم والتي يكون لها تأثير على حياتهم اليومية. وتساهم المشاركة في حوار السياسات في خلق جيل من القادة الشباب، الذين يمتلكون مهارات الخطابة والمناظرة والاقناع وقيادة الفريق واتخاذ القرار وغيرها من المهارات التي من شأنها خلق قدرة حقيقيين في المجتمعات المختلفة وتوليهم مناصب مهمة في مراكز صنع القرار والسياسات.

إن فكرة الحوار وحل المشكلات هي أمر أساسي وضروري ولكن لسوء الحظ فإن المداولات الفعالة وحوارات السياسات خاصة تلك التي تأتي لمواجهة قضية مهمة ومثيرة للجدل فإنها غالباً ما تكون إشكالية، بحيث أن الوصول إلى الهدف المخطط له يمكن ان يستلزم اللجوء إلى أساليب أكثر حزمًا كالامتناع عن المشاركة في نشاطات معينة، أو تصميم حملات للحشد وكسب التأييد للضغط على الطرف الثاني في الحوار، ومن آثار مشاركة الشباب في الحوار:

### نتائج مشاركة الشباب

- ✓ استثمار القدرات والكفاءات: حيث تسهم التنمية بشكل أساسي بتوظيف القدرات والإمكانات الشبابية وتوجيهها نحو أنشطة وفعاليات أكثر فائدة للمجتمع وتعود على الشباب أنفسهم بالنفع.
- ✓ زيادة التفاعل الاجتماعي: عن طريق الشبكات التي يكونها الشباب خلال العمل المجتمعي المختلف، وعن طريق المهارات الاجتماعية التي يكتسبونها.
- ✓ زيادة المساهمة: عن طريق توظيف جهود الشباب بشكل أكبر في العمل المجتمعي وتمكينهم من المشاركة الحقيقية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية من المطالبة بالحقوق إلى إيجاد حلول لمشاكلهم.
- ✓ تعزيز الثقة لدى الشباب: وذلك من خلال انخراطهم بعدد من النشاطات والأعمال المجتمعية والسياسية واكتسابهم العديد من الخبرات والمهارات التي من شأنها أن تعزز ثقتهم بأنفسهم، وتحميهم من الاستغلال والانجرار وراء الحركات المتطرفة والارهابية التي تستهدف الشباب مهزوز الثقة والذي يفتقر إلى الأدوات والطموح في حياته.
- ✓ تطوير وتعزيز الشخصية: حيث أن التنمية الشبابية وزيادة المشاركة المجتمعية لديهم تعزز من قيم الانتماء والولاء وتساهم في صقل شخصياتهم وتقويتها، وتساعدهم على التخطيط واتخاذ القرارات التي تخص مستقبلهم وايضاح الأهداف التي يريدون الوصول إليها في حياتهم.

ومن الأمثلة الواقعية على مشاركة الشباب ما يلي:



16

قامت مجموعة من الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني بإطلاق حملات واسعة وكبيرة في الأردن للمطالبة بإلغاء قانون (308) من قانون العقوبات الأردني، والذي ينص على "يعفى مغتصب الأنثى من العقوبة في حال زواجه من ضحيته بحسب المادة 308 من قانون العقوبات<sup>17</sup>"، حيث اعتبرت الكثير من منظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد الناشطين بأن هذه المادة مخالفة للتشريعات الدولية وتنتهك حقوق المرأة بشكل واضح وصريح حين تعفي المغتصب من العقوبة في حالة زواجه من المغتصبة، في حين دافع مؤيدو هذه المادة عنها بحجة أن المغتصبة يمكن أن تتعرض للقتل بذريعة "جريمة الشرف" من قبل الأهل والأقرباء. تمثل هذا المادة حمايةً للمغتصبة في حال تم زواجها من مغتصبها، وقد أحدثت هذه المادة ضجة كبيرة على المستوى الوطني في الأردن ما بين فئة مؤيدة للمادة، وفئة معارضة قامت بإنتاج العديد من الأفلام الوثائقية للتوعية بحقيقة المادة وآثارها السلبية على انتشار الجريمة، كما وقامت بتنظيم حملات مجتمعية كبيرة تمثلت بالسلاسل البشرية والجلسات الحوارية وأوراق السياسات والأوراق البحثية التي تسلط الضوء على خطورة وجود هذه المادة في قانون العقوبات الأردني والتي من شأنها أن تزيد من معدل جرائم الاغتصاب في حال علم المعتدي بأنه سيعفى من العقوبة إذا تم زواجه من المعتدى عليها.

## 2.7 مراحل حوار السياسات (الحوار المنظم)

يتم التصميم والعمل على حوار السياسات من خلال مراحل محددة، فكما ذكرنا مسبقاً فإن هذه الحوارات يجب أن تكون هادفة ومحددة، أي أن لها بداية ومنتصف ونهاية، وسنقوم في هذا الجزء من الدليل بشرح كل مرحلة من مراحل الحوار والأدوات اللازمة لضمان نجاحها وبالتالي نجاح الحوار والخروج بالأهداف المرجوة منه، كما ويجدر الإشارة إلى أن هناك أنواع وأساليب مختلفة للحوار، فهناك النوع الأول وهو (الحوار المنظم) والذي يتسم بفتح باب النقاش والتحاور بين الأطراف جميعها بدعوتها لطاولة واحدة للخروج بتوصيات وحلول للمشكلة أو القضية المطروحة، حيث يتسم هذا النوع من حوار السياسات الناجحة بأنها تقدم من خلال ثلاث خطوات أساسية وخطوط عريضة يجب الأخذ بها لضمان فعالية الحوار المنظم وتأثيره، وهي:

<sup>16</sup> وكالة أخبار المرأة، الجمعيات النسائية ماذا بعد، متاح على: <http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=3563>  
<sup>17</sup> قانون العقوبات الأردني: المادة 308

### 2.7.1 مرحلة تحديد المشكلة والتركيز عليها

حيث يتم في هذه المرحلة عرض المشكلة أو الموضوع المراد الحوار حوله وتحديد الهدف من الدعوة إلى الحوار، والأسباب الرئيسية لبدء الحوار، فعلى سبيل المثال؛ إذا أردنا الحوار حول مشكلة البطالة في الأردن فإن المشكلة المراد الحوار حولها هي "البطالة" والهدف من الحوار هو إيجاد حلول مبتكرة وعملية لخفض معدلات البطالة والقضاء عليها، وتكون الأسباب الرئيسية للدعوة إلى الحوار هو ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وعزوف الشباب عن المشاركة المجتمعية والسياسية نتيجة عدم تمكنهم من الحصول على وظيفة معينة وثابتة تمكنهم من تغطية تكاليف الحياة الأساسية، مما يسبب ارتفاعاً في مستوى العنف والجريمة بين الشباب نتيجة للإحباط الذي تسببه لهم هذه المشكلة وعدم توفر الدعم المادي والذي يدفعهم في النهاية وفي بعض الحالات للهجرة إلى الخارج لمحاولة إيجاد فرص عمل، مما يسبب مشكلة أخرى وهي هجرة العقول من الوطن إلى الخارج.

يجب إيجاد مرجعية قوية وداعمة في هذه المرحلة من الحوار وقاعدة قوية تستند على الدراسات والدلائل والمؤشرات الحقيقية كمؤشرات ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب، ومؤشرات ارتفاع معدل الجريمة، والدراسات التحليلية على عينات مختلفة من المجتمع، والأبحاث التي تنظر في الأسباب الرئيسية لمشكلة أو موضوع الحوار، والتعمق في فهم المشكلة، فكل هذه الخطوات تمكننا من المشاركة إلى الحوار بشكل هادف وأكثر فعالية، فعلى سبيل المثال؛ نستطيع في هذه المرحلة دراسة آثار البطالة والإحباط الذي يضعف مستوى الانتماء للوطن، عند الشعور بالغربة في الوطن، وعجز الحكومات المتعاقبة عن إيجاد حل جذري للمشكلة.



ونحدد أهم خطوات هذه المرحلة:

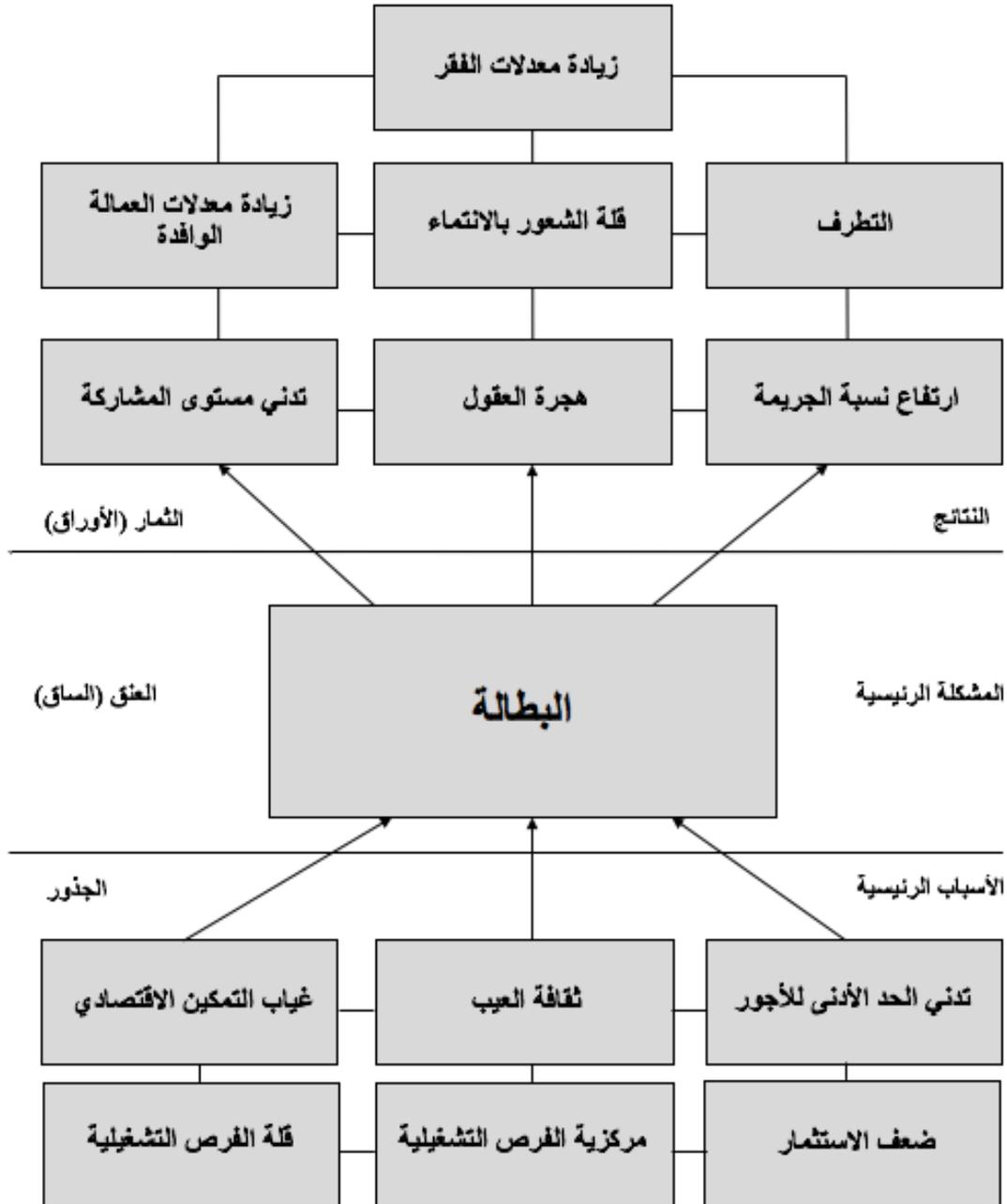
#### أ. تقييم درجة المشكلة وتحليلها:

حيث من المهم وضع الاحتمالات الممكنة للحوار والهدف الرئيسي من الدعوة له وتقييم ترتيب المشكلة على سلم الأولويات، وإيجاد القاعدة المناسبة للانطلاق للحوار والتي تتمثل بتقييم آثار المشكلة والمشاكل الأخرى المترتبة عليها وأهمية الحوار حولها لإيجاد حلول جذرية لإيقافها أو الحد من انتشارها. يمكننا ان نحدد المشاكل التي من الممكن أن تواجهنا خلال التنفيذ، وللعمل على تخطي وحل هذه المشاكل المتوقع استخدامها نموذج "شجرة تحليل المشكلات" والتي يتم استخدامها للبحث في جذور المشكلة والأسباب الرئيسية لها، والنتائج المباشرة وغير المباشرة المترتبة على المشكلة، ونجدها في الشكل في الصفحة التالية.

بعد تحديد وتحليل المشكلة، تأتي مرحلة تحليل السيناريوهات المتوقعة للحوار وعلى ثلاث مراحل:

- سيناريو الواقع الحالي: وهو السيناريو الواقعي، والأكثر احتمالاً للحدوث، والسيناريو الواقعي هو وجود مشكلة تستدعي الحوار حلها، ودعوة جميع أصحاب المصلحة للمشاركة فيه، والسيناريو الأكثر توقعاً هنا هو مشاركة بعض الجهات المدعوة في الحوار وامتناع بعض الجهات عن المشاركة، والوصول إلى بعض النتائج المرجوة من الحوار ولكن ليس جميعها، ولكننا في النهاية قد وصلنا إلى بعض النتائج من الحوار.
- سيناريو الأفضل: وهو عملية فرض أفضل الاحتمالات ممكنة للحدوث أو النشاط أو الحوار الذي سنقوم به، أي أنه سيكون مثالياً ويسر وفق المخطط، كمشاركة جميع أطراف الحوار، والالتزام بمنهجية واستراتيجية العمل والوصول إلى قاعدة مشتركة والخروج بحلول عملية وواقعية مثمرة من الحوار.
- سيناريو الأسوأ: وهو فرض احتمالية حدوث جميع الاحتمالات التي تتعارض مع الخطة الموضوعية للحوار أو النشاط، كعدم استجابة الجهات المدعوة للمشاركة في الحوار، وعدم الالتزام بخطة العمل وصعوبة الوصول إلى اتفاق وأرضية مشتركة بين أطراف الحوار، وبالتالي فشل الحوار بالوصول إلى النتيجة المرجوة منه.

## شجرة تحليل المشكلات



## مثال على تحليل السيناريوهات

حوار سياسات حول مشكلة البطالة			
السيناريو	استجابة الأطراف المدعوة	الالتزام بمنهجية الحوار	الخروج بحلول وتوصيات
سيناريو الواقع الحالي	حيث يتم استجابة الأطراف الرسمية ذات الصلة في الموضوع حيث أنه من غير المعقول عدم استجابة وزارة العمل على سبيل المثال للمشاركة في الحوار	يتوقع من الأفراد المهنيين العاملين في المؤسسات الحكومية الالتزام بالمنهجية الموضوعية للحوار، واحتمالية وجود أصحاب مصلحة في الحوار لا يلتزمون بالمنهجية الموضوعية	من الطبيعي والمعقول الخروج بمجموعة من الحلول والتوصيات إذا تم عقد الحوار، ولكن السيناريو المعقول هنا حسب التجربة ألا ترضي هذه التوصيات جميع الأطراف المشاركة 100%.
السيناريو الأفضل	مشاركة معظم الأطراف المدعوة والجلوس معاً على طاولة الحوار	التزام جميع الأطراف المشاركة بالمنهجيات والخطوط العريضة الموضوعية للحوار	التوصل إلى حلول عملية مرضية لجميع أطراف الحوار والبدء العملي بتطبيقها لإنهاء المشكلة
السيناريو الأسوأ	امتناع معظم المدعوين للحضور إلى طاولة الحوار والالتزام بخطتهم ومنهجياتهم الموضوعية مسبقاً وعدم الاعتراف بوجود مشكلة تستدعي الحوار.	مخالفة المنهجيات والخطوط العريضة للحوار والتطرق لمواضيع مختلفة لا تقود إلى البحث حول أسباب المشكلة والحوار حولها	الفشل في الوصول إلى حلول عملية وأرضية مشتركة ترضي جميع أطراف الحوار وبالتالي الفشل في الحوار.

إن وضع السيناريوهات يساعدنا بشكل كبير على التحضير لمواجهات مختلف السيناريوهات التي من الممكن أن تواجهنا خلال عملية الحوار، ويمكن ويوضح الجدول أدناه بعض البدائل الممكنة لكل سيناريو:

السيناريو	استجابة الأطراف المدعوة	الالتزام بمنهجية الحوار	الخروج بحلول وتوصيات
سيناريو الواقع الحالي	محاولة العمل مع الأطراف المستجيبة للحوار للضغط على الأطراف التي امتنعت عن المشاركة ودعوتهم للمشاركة بشكل رسمي عن طريق الوزارات الحكومية مثلاً	الاستعانة بأخصائيين في إدارة الحوار والجلسات للتأكد من سير الحوار حسب المخطط وارغام الأطراف المتحاوره على الالتزام بالخطوط العريضة الموضوعية لتحقيق الأهداف	عند الاستعانة بخبراء لإدارة الحوار فإن لديهم بلا شك بعض الآليات والأدوات المستخدمة لضمان الخروج بأكبر قدر من التوصيات والحلول الممكنة وإقناع الأطراف المشاركة بجدواها وكيف تصب في مصلحتهم جميعها
السيناريو الأسوأ	استخدام سياسات أقوى وأكثر تأثيراً كاللجوء إلى أساليب الضغط لإرغام أصحاب المصلحة من المشاركة في الحوار.	وضع ضوابط والتزامات صارمة للحوار ومن الضروري الاستعانة بالخبراء لإدارة الحوار للتأكد من سيره حسب المخطط	تكثيف حملات الحشد وكسب التأييد من المجتمع المحلي للضغط على أصحاب المصلحة للوصول إلى أرضية مشتركة يمكن الانطلاق منها لإيجاد حلول



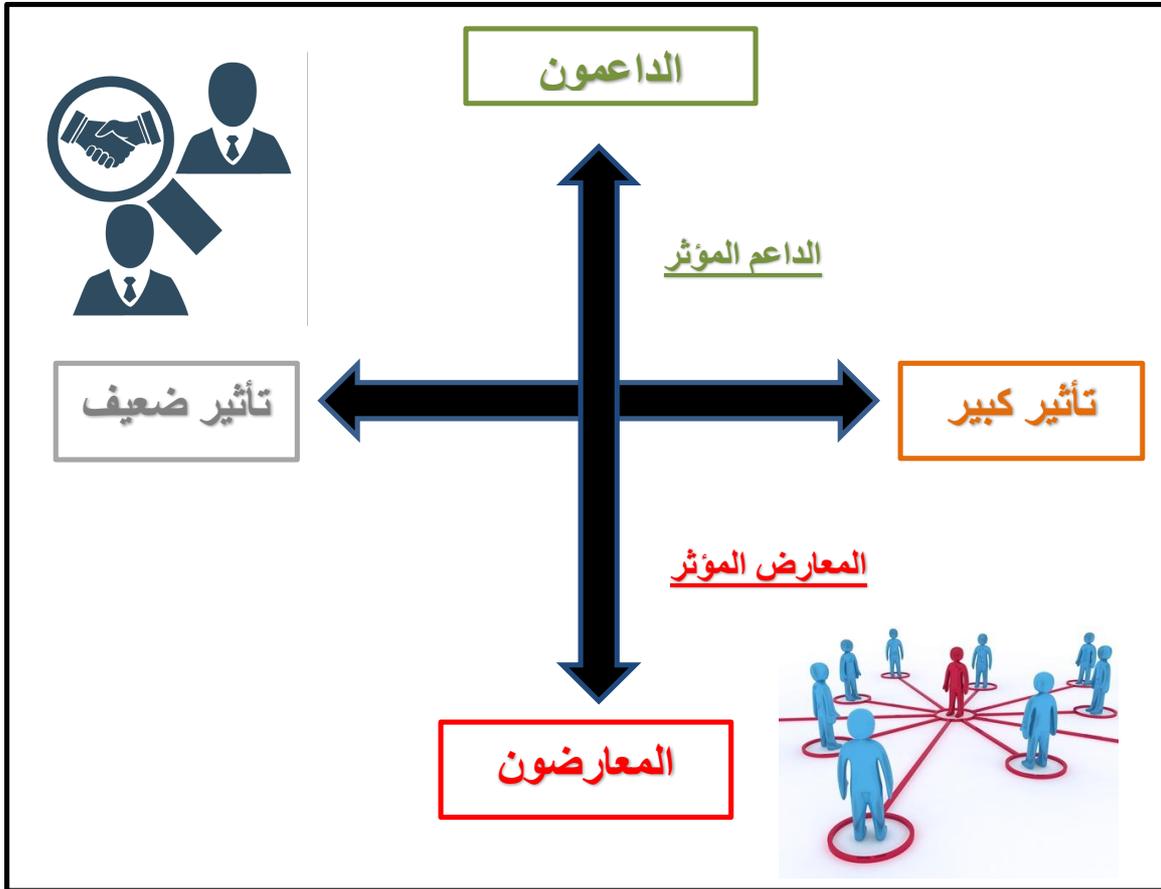


ثانياً جدول المصادر والموارد المجتمعية، والذي يقدم شرح عن نشاطات ودور هذا المصدر المجتمعي وكيفية الاستفادة منه، وتأخذ الحوار حول مشكلة البطالة، وكيف يمكن توظيف هذه المصادر لخدمة الحوار.

معلومات التواصل	كيف يمكن اعتبارها مصدر مجتمعي وكيف يمكن الاستفادة منها؟	شرح مختصر عن دورها ونشاطاتها	إسم المصدر (مؤسسة، منظمة، مركز، مدرسة... الخ)
البريد الإلكتروني الهاتف	المركز لديه علاقات وثيقة مع مؤسسات أخرى موجودة في المنطقة ولديه تشبيك قوي مع عدد من الشباب الموجودون في المنطقة، كما لديه مرفقات كمنامات وبيوت شباب يمكن الاستفادة منها في عقد الاجتماعات واللقاءات مع الشباب وكسب تأييد المجتمع المدني.	يقدم المركز خدمات كثيرة للشباب كتدريبات بناء قدرات وتمكين، ونشاطات رياضية وكشفية.	مركز الشباب المحلي
البريد الإلكتروني الهاتف	يمكن الوصول إلى النواب المؤيدين للفكرة والعمل معهم على طرح القضية في مجلس النواب والعمل على إيجاد حلول لها والضغط على المسؤولين.	السلطة التشريعية في الأردن والتي بإمكانها تشريع القوانين وإيقافها والتعديل عليها	مجلس النواب الأردني
البريد الإلكتروني الهاتف	يمكن استغلال وجود أعداد كبيرة من الشباب في أوقات مختلفة، للقيام بنشاطات كسب وتأييد لزوار الحديقة لدعم القضية المطروحة في حوار السياسات، ويمكن أيضاً استخدامها لعرض رسائل موجهة للشباب والعائلات لكسب تأييدهم عن طريق وقفات صامتة أو حملات شبابية أو غيرها من طرق كسب التأييد.	مساحة كبيرة عامة للعائلات والأفراد تزدهم بالعديد من الشباب والعائلات خلال عطلة نهاية الأسبوع، ويتم تنظيف مهرجانات وفعاليات وطنية كبيرة.	حدائق الملك الحسين
البريد الإلكتروني الهاتف	- اقتراح إقامة المشاريع التنموية التي تعود بالنفع العام ورفعها للمجلس. - المساهمة في اعداد الخطط الاستراتيجية، إعداد دليل الاحتياجات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي. - تحديد الشوارع المراد فتحها أو تعديلها و مراقبتها و صيانتها وتنظيف شوارع البلدية و إنارتها و تجميلها. - المشاركة في تحديد اماكن المدارس الحكومية و المهنية و دور العبادة.	مجالس اللامركزية أو المجالس المحلية هي أقرب ما تكون إلى مجالس النواب المحلية والتي لديها عدد من المهام الموكلة والمختصة بالمجتمعات المحلية والمحافظات التي تنشأ فيها.	المجلس المحلي (اللامركزية)
البريد الإلكتروني الهاتف	الصندوق لديه الكثير من مشاريع التمكين الاقتصادي للشباب ولديه عدد من الدراسات والأبحاث والبرامج حول مشاكل الشباب، والتي يمكن استغلالها لتدعيم الموقف خلال حوار السياسات.	يقدم الصندوق العديد من المشاريع والبرامج الشبابية والمجتمعية التي تهدف إلى بناء قدرات الشباب والمجتمعات المحلية ودعم مشاركتهم الفاعلة في صنع السياسات.	صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية

## ج. كسب وضمان مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين

فإن أهم خطوات الحوار هي كسب تأييد أكبر عدد من أصحاب المصلحة المشاركين في الحوار، أو حتى أولئك الذين تؤثر نتيجة الحوار ومخرجاته على مصالحهم، كالمجتمع المدني مثلاً ليكونوا أداة للمناصرة والتأييد حول القضية المطروحة، فيصبح صوت المطالبة أقوى بوجود داعمين أصحاب مصلحة بين أطراف الحوار المختلفة لدعم وجهة النظر المطروحة، فمثلاً إذا أخذنا المشكلة السابقة فإن أهم أصحاب المصلحة الواجب مشاركتهم وكسب تأييدهم هم المجتمع المحلي المتمثل بالشباب الذين تؤثر قضية البطالة على مجمل تفاصيل حياتهم، كما ويجب ضمان مشاركة مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على قضايا تخص التمكين الاقتصادي للشباب، فمشاركتهم ووجودهم على طاولة الحوار يعزز من أهمية القضية، ويدعم وجهات النظر المقدمة، كما وأن مشاركة الجهات الحكومية المسؤولة بشكل رئيسي عن هذه القضية سيضمن تنوع في وجهات النظر وإثراء للمحتوى المطروح ويعزز من مخرجاته، وهنا يجب استخدام أداة تحليل أصحاب المصلحة، والتي يمكن من خلالها معرفة المؤيدين والمعارضين للقضية المطروحة ومعرفة موقف المشاركة في الحوار من القضية المطروحة للحوار وتوجهات كل جهة ودرجة تأثيرهم على عملية الحوار ايجابياً أو سلبياً، وكيفية العمل مع المعارضين لكسب تأييدهم في القضية المطروحة للحوار.



- الداعمون: هم الأشخاص الذين نتوقع الدعم منهم أثناء الحوار.
- غير المؤيدين أو المعارضون: هم الأشخاص الذين نتوقع منهم معارضة قوية أو نسبية أثناء تخطيط الحوار وتنفيذه وقد يعيقوا مسار العمل لوجود تعارض بين مصالحهم الخاصة واهداف الحوار.
- الداعم المؤثر: له دور كبير في إنجاح كافة مراحل الحوار من التخطيط حتى التنفيذ، لذا يوضع اسمه او صفته في أعلى الشكل إلى اليمين.
- غير المؤيد المؤثر: وله أيضا تأثير كبير إنما بصورة سلبية على سير الحوار، لذا يوضع اسمه أسفل الشكل الى اليمين

مثال على حملات كسب التأييد:

قامت احدى الجامعات الحكومية في الأردن برفع الرسوم الدراسية لطلابها خلال أحد الفصول الدراسية بشكل ملحوظ، حيث أدى ذلك إلى خلق مشكلة مالية لدى فئة كبيرة من طلاب الجامعة، حيث بررت الجامعة أسباب هذا القرار بالعجز المالي لديها وارتفاع المديونية المستحقة على الجامعة، في حين رفض معظم طلاب الجامعة أن يتم سداد العجز من جيوب الطلبة الذين توجهوا إلى الدراسة في الجامعات الحكومية لعجزهم عن دفع الرسوم الباهظة للجامعات الخاصة في الأردن. فحاول الطلاب في بداية الأمر التوجه إلى المجلس الطلابي في الجامعة للوصول إلى تسوية مع إدارة الجامعة بشأن قرار رفع الرسوم، وعندما رفضت إدارة الجامعة التراجع عن القرار قام الطلاب بالدعوة إلى اضراب عام عن حضور المحاضرات وأي شكل من أشكال المشاركة في الجامعة، وقاموا بإستثارة الرأي العام وكسب اهتمام الصحافة والاعلام والترويج للحملة الطلابية ومخاطبة عدد من النواب والأعيان لمساعدتهم في دفع ادرارة الجامعة للتراجع عن قرارها في رفع الرسوم، وقد لاقت الحملة أصداءً كبيرة في المجتمع الأردني وتفاعل عدد كبير من الناشطين الشباب والأهالي مع الحملة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ونجحوا بالضغط على إدارة الجامعة إلى أن استجابت لمطالبهم وقامت بالوصول إلى تسوية مع ممثلي الطلاب في المجلس الطلابي في الجامعة.

الصور أدناه 18 و 19



18 الأردن: صرخة طلابية ترفض برجوازية التعليم ورفع الرسوم، عربي 21

19 طلبة "الأردنية" يعتصمون احتجاجاً على رفع رسوم الدراسات العليا والموازي، صحيفة الغد الأردنية.

## د. تصميم وتحديد استراتيجية العمل

حيث أن هناك العديد من الاستراتيجيات والأدوات الممكن استخدامها لتحقيق أهداف الحوار، والاستراتيجية هي عبارة عن سياسات ومنهجيات وخطط عمل يتم وضعها لتحقيق الأهداف المحددة سابقاً عن طريق الاستخدام الأمثل لكافة الامكانيات والموارد والوسائل المتوفرة. وفي حوار السياسات تختلف في كثير من الأحيان الاستراتيجيات المتبعة لتحقيق الهدف، فلو أخذنا المثال السابق وهي مشكلة البطالة فإن أفضل استراتيجية قد تكون بالضغط على صناع القرار لتلبية احتياجات الشباب الاقتصادية وتوفير فرص عمل لهم عن طريق جلب الاستثمارات وفتح المشاريع التي من شأنها توفير فرص عمل جديدة للشباب، وهناك عدة أساليب للضغط، فيمكن لحملات المناصرة وكسب التأييد المجتمعية الضغط على النواب الممثلين عن هذه المناطق والذين بدورهم يضغطون على الحكومة والوزارات المعنية من خلال مجلس الأمة (المجلس النيابي) لتشريع سياسات جديدة مشجعة للاستثمار، ورصد جزء من الميزانية العامة لإنشاء مشاريع تشغيلية للشباب.

ويتم بناء الاستراتيجيات بحسب السيناريوهات الثلاثة المذكورة سابقة (المعقول، الأفضل والأسوأ) ويجب هنا تحديد الرؤية والرسالة الخاصة بالحوار.

الرسالة أو المهمة	الرؤية
<p>نقصد برسالة الحملة أو الحوار هو الهدف العام وماذا نريد من إنشائها، فيمكن القول إن رسالة الحوار يجب أن تكون مختصرة ويحدد فيها مجال نشاطها وأهم قيمها وأهم ما يتميز به هذا الحوار، وعلى سبيل المثال حوار سياسات ما وضع الشباب رسالته والتي تتضمن القضاء على العنف المبني على النوع الاجتماعي في المجتمع المدني، فهذا الحوار رسالته هي تقديم حلول وتوصيات حقيقية وعملية من شأنها المساهمة في القضاء على العنف المبني على النوع الاجتماعي في المجتمع عن طريق العمل مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية الخاصة المسؤولة عن الموضوع، فالرسالة واضحة ومستمرة بهدفها.</p>	<p>هي التطلع إلى تحقيق هدف محدد بفترة زمنية محددة، أي ما يهدف الحوار للوصول إليه، وعلى سبيل المثال حملة مجتمعية لديها رؤية بأن تجمع أصحاب المصلحة على طاولة واحدة للحوار حول قضية مجتمعية معينة، فرؤية هذه الحملة وهدفها بأن تؤثر في أصحاب المصلحة وتكسب مشاركتهم في الحوار حول قضية محددة، فإذا استطاعت هذه الحملة النجاح في أن تجمع أصحاب المصلحة جميعهم على طاولة الحوار فتكون هنا قد حققت هذه الرؤية من انشاءها.</p>

## أهمية وضع الرؤية والرسالة للحملة أو الحوار:

- ✓ سهولة تحديد وترجمة أهدافها، فعندما يكون هناك خطة واضحة فمن السهل على إدارة الحوار السير في تنفيذها بسهولة.
- ✓ المساهمة في وضع قيم واتجاهات للحوار، فإذا كانت هناك رؤية يجب تحقيقها فلا بد من قيم وسلوكيات إيجابية يتم خلقها لضمان بيئة جيدة لتحقيق رؤيتها، فإذا لم تكن القيم موجودة في الحوار فلا تستطيع تحقيق أي شيء من رؤيته ولعله أيضاً سيتأخر في تقدمه وتحقيق ما وضعه من أهداف مهمة.

- ✓ التقليل من فرص الجهود الضائعة والمحافظة على موارد الحوار أو الحملة وإمكانياته عند تحقيق الرؤية الرسالة، وهو نقطة مهمة تمنع استنزاف الموارد باستغلالها بطريقة عشوائية ومنتخبة.
- ✓ خلق صورة ذهنية واضحة وإيجابية عن الحوار أو الحملة عند كافة الأطراف المشاركة فيها وهم أصحاب المصلحة، عند تحقيق هذه الصورة سيفخر كل شخص له صلة بهذه الحوار والحملة.

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكننا استخدامها لتحديد الاستراتيجيات التي نريد العمل بها وتوظيفها لخدمة الحوار:

### نموذج التخطيط المبني على الأهداف

- ✓ يتم تعريف الرؤية
- ✓ يتم تعريف الرسالة
- ✓ يتم تعريف الأهداف الاستراتيجية المرجوة
- ✓ يتم بناء الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف الاستراتيجية
- ✓ يتم تعريف الخطوات والنشاطات اللازمة لكل استراتيجية
- ✓ يتم جمع الخطوات السابقة وترجمتها الى خطة عمل
- ✓ التنفيذ والمتابعة

### نموذج التخطيط المبني على الموقف

- ✓ يتم تعريف المشكلات والتحديات التي تواجهها المؤسسة حالياً
- ✓ يتم اقتراح ومناقشة عدد من الحلول لكل من المشاكل والتحديات المعرفة سابقاً
- ✓ يتم جمع الحلول والخطوات اللازمة وتحويلها الى خطة عمل
- ✓ التنفيذ والمتابعة والتعديل عند الحاجة

### نموذج التخطيط التوجيهي

- ✓ يقوم فريق التخطيط بتحديد رسالة وأهداف المؤسسة والبرامج والموارد المتاحة واللائمة
- ✓ يقوم الفريق بتقييم البرامج والخطط الحالية بهدف تحديد الخطط التي تحتاج الى تعديل ومراجعة
- ✓ يتم اقتراح عدد من الأساليب والخطط البديلة
- ✓ يتم اعتماد الخطط الجديدة وأساليب التعديل في الخطة الاستراتيجية

### نموذج التخطيط المبني على السيناريوهات

- ✓ يتم مناقشة عدد من المتغيرات الخارجية ذات الصلة التي قد تؤثر في الحوار، على سبيل المثال، تغيير في توجهات أصحاب المصلحة، خسارة دعم أحد الداعمين المؤثرين... الخ.
- ✓ لكل متغير يتم مناقشة ثلاثة سيناريوهات للمستقبل (الأفضل، الأسوأ، والمتوقع)، كما فعلنا سابقاً.
- ✓ اقتراح ما يمكن أن يفعله فريق الحوار، أو الاستراتيجيات المحتملة، في كل من السيناريوهات الثلاثة للتجارب مع هذا المتغير.
- ✓ يقوم فريق التخطيط بتحديد الاعتبارات المشتركة أو الاستراتيجيات التي يجب اتباعها للاستجابة لمعظم المتغيرات الخارجية المحتملة.

### ٥. الاتفاق على المنهجية ووضع خطوط عريضة للحوار

ويتم الاتفاق على المنهجية من قبل الأطراف المشاركة في الحوار، ووضع الخطوط العريضة التي تقود الحوار ليصب في مصلحة الهدف العام منه، فالمثال السابق لو أردنا تحديد منهجية الحوار والخطوط العريضة للحوار حول مشكلة

البطالة، فإن منهجية الحوار يجب أن تكون مبنية على تحديد الاحتياجات وتقييمها، فالحاجة شديدة لتمكين الشباب اقتصادياً وتوفير فرص عمل تتناسب وقدراتهم ومهاراتهم وتكون مبنية على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع المحلي وسوق العمل، ويتم استخدام المنهجية التشاركية في تحديد هذه الأولويات ووضع الخطوط العريضة للحوار، كأهمية مناقشة الفرص والتحديات في سوق العمل، وعرض الخطط البديلة، والاتفاق على الأسباب الجذرية للمشكلة، والخروج بتوصيات لأصحاب المصلحة وصناع القرار ليتم أخذها بعين الاعتبار، ومن أهم المنهجيات التي يمكن أن يتم استخدامها في تحديد المنهجيات والخطوط العريضة التي نستند عليها في الحوار هو النهج المبني على حقوق الإنسان، وهو النهج الذي يركز بشكل أساسي على حقوق الإنسان الأساسية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية باعتبارها حقوقاً تمثل الحد الأدنى من الحماية التي لا يجوز التنازل عنها مطلقاً النزول التحلل من بعضها في غير الاستثناءات المقررة فيها، حيث توظف معظم المنظمات والجهات الدولية العاملة في حماية حقوق الإنسان التنمية المجتمعية هذا النهج وتتخذ كأساس لتصميم وتخطيط البرامج المراد تنفيذها مع المجتمعات المحلية في مناطق التدخل.

هناك الكثير من الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الاتفاق العالمي لحقوق الإنسان ونذكر أهمها، والتي يمكن استخدامها كمرجعية أساسية للحوارات التي تخص الشباب والمجتمعات المحلية، على أنها حقوق يجب على أصحاب الواجب الاعتراف بها واعطائها لأصحاب الحق وليست هبة أو خياراً يمكن منحها أو حجبها عن أي شخص.

أهم الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المصادق عليه من قبل الأردن:

<p><b>حقوق مدنية (الجيل الأول)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحق في الأمن والأمان</li> <li>- الحق في حرية التنقل</li> <li>- الحق في الحياة واحترام الكرامة الانسانية</li> </ul>	<p><b>حقوق سياسية (الجيل الأول)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- حق المشاركة السياسية</li> <li>- حق التفكير وحرية اعتناق الدين</li> <li>- حق عدم التعرض للتعذيب والاعتقال التعسفي أو الاحتجاز</li> </ul>
<p><b>حقوق اجتماعية (الجيل الثاني)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحق في الرعاية الصحية</li> <li>- الحق في التعليم</li> <li>- حق المستوى اللائق في العيش</li> </ul>	<p><b>حقوق اقتصادية (الجيل الثاني)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحق في الغذاء (المأكل والمشرب)</li> <li>- الحق في العمل</li> <li>- الحق في العمل في ظروف عادلة ومرضي.</li> </ul>
<p><b>حقوق بيئية وثقافية (الجيل الثالث)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحق في العيش في بيئة نظيفة خالية من التدمير</li> </ul>	<p><b>حقوق تنموية (الجيل الثالث)</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الحق في التنمية الاقتصادية</li> <li>- الحق في التنمية الاجتماعية</li> <li>- الحق في التنمية السياسية</li> </ul>

## 2.7.2 مرحلة النقاش وتبادل المعلومات

يتم استخدام المعلومات والأدلة التي تم جمعها مسبقاً في هذه المرحلة من الحوار لتكون الأساس الذي نستند عليه في إثبات وجه نظرنا وعرض المشكلة، حيث يتم النقاش والمشاوره بين أطراف الحوار حول هذه الدلائل، والاستماع لوجهات النظر الأخرى التي من الممكن أن تتوافق مع وجهة نظرنا المطروحة أو تتعارض معها، حيث يقوم الطرفان بشرح وجهات نظرهم حول المشكلة لمحاولة إقناع الطرف الآخر بصحة الأدلة والبراهين المقدمة، ونتابع المثال السابق لطرح نفس المشكلة فمثلاً؛ يمكننا تقديم مشكلة البطالة على انها إحدى أهم أسباب ارتفاع معدلات الجريمة، وشعور الشباب بالاغتراب في الوطن، وهجرة العقول، والتي تؤدي في نهاية المطاف إلى اضعاف الشعور بالانتماء لدى الشباب في وطنهم فهذه المشكلات الحساسة قد تفاقمت بسبب البطالة، كما ويمكننا استخدام الدراسات التي قمنا بجمعها لإثبات وجود المشكلة عن طريق تقديم المعلومات والأدلة على نسب البطالة المرتفعة بين الشباب، والخطط الوطنية الركيكة للاستجابة لهذه المعدلات وضعف تأثيرها على المشكلة.

وأهم خطوات وشروط هذه المرحلة:

### أ. تنظيم عملية تبادل المعلومات

حيث يجب أن تقوم عملية الحوار على أساس الاحترام المتبادل والتقبل والبناء للوصول إلى نتيجة، فلا يجوز اقضاء طرف من أطراف الحوار أو منع أحد أصحاب المصلحة من المشاركة في الحوار أو تهيمش دوره. ومن شأن هذا التنظيم أن يساهم في إنتاج حوار بناء يحقق الغاية الأساسية من تأسيسه. (قيم الديمقراطية) تدعيم الموقف بإحصائيات وحوارات.

### ب. إقناع الأطراف المشاركة بفهم المواقف والأهداف الأساسية لجميع أصحاب المصلحة المشاركين

والذي من شأنه أن يؤسس لخلق قاعدة مشتركة بين أطراف الحوار للانطلاق منها لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة، وبأخذ المثال السابق، فإن إقناع الأطراف الممثلة للحكومة على طاولة النقاش بخطورة تفاقم مشكلة البطالة، وحالة الاحباط بين الشباب في الأردن، وإمكانية العمل معاً على خلق سياسات تشغيلية جديدة تابعة من الشباب أنفسهم، من شأنه أن يخلق حالة من الرغبة في إصلاح السياسات على مستوى الحكومة وصناع القرار.

ومن أهم المهارات اللازم تمكين الشباب منها في هذه المرحلة، هي مهارات المناظرة والحوار الجيد للتأكد من امكانياتهم في إدارة الحوار للخروج بالنتائج المرجوة منه.

المناظرة هي حوار بين طرفين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولاً تنفيذ رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية لذلك، وتعتبر المناظرة من الطرق التعليمية الهامة ذات الطابع الإدراكي إذ تغيّر اتجاهات المشاركين اتجاهاً بعض المواضيع والتي عادةً ما يكون عليها وجهات نظر متعارضة.

تهدف المناظرة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- ✓ إتاحة الفرصة أمام المشاركين لعرض أفكارهم وآرائهم
- ✓ تساعد المشاركين على التعلم من بعضهم البعض
- ✓ تدريب المشاركين على أصول الحوار وتنظيم الاختلاف والتأدب بأدابه.

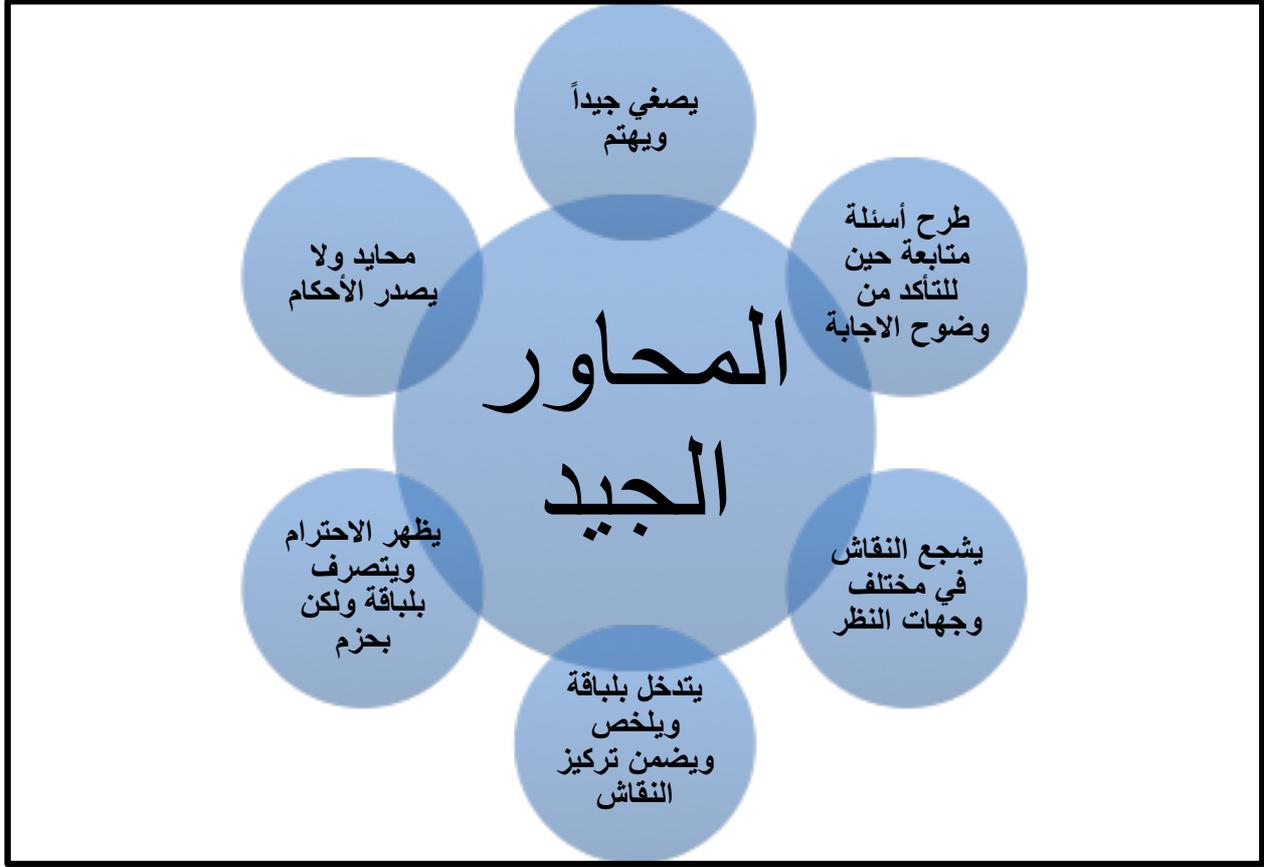
خطوات المناظرة:

- تحديد أطراف الحوار المشاركين في الحوار
- طرح القضية الجدلية بين أطراف الحوار لبدء الحوار حولها
- الطلب من الأطراف المتحاورة التحضير للحوار بالرجوع إلى مصادر معلومات موثوقة

- تحديد موعد المناظرة
- يقوم مدير الحوار بتحديد خطوات تنظيم الحوار والمناظرة
- توفير المناخ والبيئة المناسبة للحوار في القضية المطروحة
- تحديد قواعد الحوار والخطوط العريضة التي يجب السير عليها أثناء الحوار
- يلتزم مدير الحوار بتوضيح وجهات النظر ونقاط الاتفاق حول القضية
- يستخدم مدير الحوار مهارة اعادة الصياغة اثناء نقاش الأطراف المتحاوره وذلك لتبسيط المداخلات واعداد ربطها دون تدخل في مضمون النقاش وتخفيف حالة الانفعال ان وجدت بين الاطراف المتحاوره
- يجب على مدير الحوار ضمان احترام جميع الاراء والافكار المطروحة وضمان عدم الاستهزاء بها
- ويؤكد مدير الحوار على أهمية قبول نفاذ الأفكار باعتبار أن الحوار هو حوار أفكار وليس حوار أشخاص

#### ملاحظات هامة:

- ✓ أن يكون ميسر الحوار قد قام ببحث وافي عن الموضوع ليتمكن من إدارة الحوار
- ✓ تخلي كلٍ من الفريقين المتناظرين عن التعصب لوجهة نظر سابقة
- ✓ التقيد باحترام رأي الآخر وآداب الحوار
- ✓ على المشاركين الإصغاء لبعضهم البعض حتى وإن لم يكن هناك اتفاق في الرأي
- ✓ الالتزام بالطرق الإقناعية الصحيحة؛ كتقديم الأدلة المثبتة للأمور، وإثبات صحة النقل لما نقل.
- ✓ عدم التعارض والتناقض في الأدلة المقدمة من قبل طرف من الأطراف.
- ✓ عدم الطعن في أدلة المناظر إلا ضمن الأمور المبنية على المنطق السليم والقواعد المعترف بها لدى الفريقين.
- ✓ قبول النتائج التي توصل إليها الأدلة القاطعة والمرجحة



### ج. محاولة الوصول إلى نقطة مشتركة بين أطراف الحوار

بحيث نستطيع خلق أكبر مكاسب مشتركة بين الأطراف المشاركة في الحوار، بحيث يتم الاتفاق مثلاً على وجود مشكلة في السياسات الحكومية للتعامل مع مشكلة البطالة، ووجود فجوة في التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص وأهمية توطيد العلاقات بين مؤسسات القطاع الخاصة والمؤسسات الحكومية لمحاولة خلق فرص تشغيلية وتدريبية جديدة للشباب، بحيث تفتح لهم فرص أكبر للعمل وإيجاد الفرص الملائمة لقدراتهم ومهاراتهم. وهذه إحدى أهم خطوات الحوار، فالوصول إلى قاعدة مشتركة للحوار بين غالبية أطراف الحوار من شأنه أن يؤسس للمرحلة القادمة والمتمثلة باتخاذ القرار ومحاولة إيجاد الحلول المرضية لأطراف الحوار.

### 2.7.3 مرحلة البحث عن الحلول وبناء توافق في الآراء

وفي المرحلة الختامية هذه يجب التأكد من القيام بخطوتين رئيسيتين وهما:

#### أ. دفع الأطراف المتحاوره إلى اتخاذ القرار

وهي المرحلة قبل الأخيرة في الحوار حيث يجب دفع أطراف الحوار إلى اتخاذ قرارات حقيقية وهادفة وقابلة للتحقيق والقياس خلال فترة زمنية محددة، ويتم ذلك بعد الوصول إلى قاعدة مشتركة وتوافق بين الأطراف جميعها، فتبدأ عملية اتخاذ القرار الذي يصب في مصلحة جميع الأطراف المشاركة، ويحقق الأهداف المرجوة من الحوار، وفي المثال السابق، فإن عملية اتخاذ القرار تكون على مستوى صناع القرار أي الجهات الحكومية المشاركة في الحوار، فيمكن لهذا القرار أن يكون إعادة النظر بالسياسات الحكومية لتشجيع الاستثمار، وفتح قنوات تواصل وبناء شراكات جديدة مع القطاع الخاص والسوق المحلي، لإيجاد فرص تدريب وتشغيل للشباب العاطل عن العمل.

## ب. الوصول إلى الاتفاق

وهي المرحلة الأخيرة في الحوار التي يتم فيها الوصول إلى نقاط مشتركة بين الأطراف المشاركة والمساهمة في التخطيط لتنفيذ الحلول المتفق عليه، وتمثل بمن سينفذ ماذا؟ أي ما هي الواجبات الموكلة لكافة الأطراف المشاركة في الحوار، وبالمثال السابق، يتم مثلاً تكليف وزارة العمل ببناء شراكات مع القطاع الخاص وتوفير فرص تدريبية، والاتفاق مع القطاع الخاص على الاستفادة من الأيدي العاملة الوطنية والامتناع عن جلب القوى العاملة الوافدة، ويتم توكيل الممثلين عن الشباب بالبحث عن الفرص الجديدة والتشبيك مع سوق العمل، أو على سبيل المثال جمع بيانات الباحثين عن عمل ودراستها لمحاولة خلق فرص عمل تتوافق مع المهارات والخبرات الموجودة لدى هؤلاء الشباب.

لكن ماذا لو رفض صناع القرار وأصحاب المصلحة المشاركة في الحوار؟ كيف سيتم دفعهم للحوار وتحقيق الأهداف المرجوة منه؟ هنا نلجأ إلى مهارات وأدوات النوع الثاني من أنواع الحوار وهي المناصرة وكسب التأييد.

## 2.8 المناصرة لأجل الحوار (الحوار تحت الضغط)

إن الخطوات والأدوات التي تم ذكرها والمرور عليها سابقاً يمكن اللجوء إليها وتنجح غالباً في حالة الحوار المنظم والذي يوافق جميع الأطراف فيه على الجلوس على طاولة الحوار للمباحثة وطرح وجهات النظر المختلفة والاستماع للطرف الآخر لمحاولة إيجاد أرضية مشتركة للانطلاق منها لمحاولة خلق حلول ترضي أطراف الحوار.

لكن في كثير من الأحيان، يرفض صناع القرار أو أصحاب المصلحة الجلوس على الطاولة مع الأطراف الأخرى ومناقشة قضايا معينة معهم، وفي هذه الحالة لا نستطيع تطبيق مهارات ومراحل الحوار المنظم وندجأ إلى أساليب الضغط لدفع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة للجوء إلى الحوار وتسمى هذه العملية (المناصرة لأجل الحوار) والتي سنستعرض أهم الأدوات والمهارات والخطوات اللازم اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة من الدعوة إلى الحوار.

## أ. حملات المناصرة وكسب التأييد

وهي الحملات التي تستهدف المجتمع المحلي وصناع القرار المحليين وتهدف إلى خلق حالة من الوعي العام لدى المجتمعات المستهدفة، وجميع أصحاب السلطة الذين يستطيعون التأثير على القرار أو التشريع المعين المراد العمل عليه والحوار حوله، واقناعهم باتخاذ إجراءات لدعم الحملة والتأثير على أصحاب المصلحة للمشاركة في الحوار.

في معظم الأحيان يتم محاولة العمل على كسب تأييد ومناصرة أصحاب السلطة التي تفوق سلطتنا، كالنواب، والمجلس المركزي في البلدية، ورئيس البلدية، ورئيس مركز الشرطة، والمحافظ ... الخ.

وفي أحيان أخرى يستهدف كسب التأييد المؤثرين في المجتمع وليس بالضرورة أصحاب السلطة، كرجال الدين، الصحف المحلية، مدراء مراكز تنمية، أو أي شخص لديه تأثير في المجتمع ويمكنه أن يأخذ قرار على مستوى محلي أو يؤثر في صناعته.

### الآلية عمل حملات المناصرة وكسب التأييد

حيث يكون هناك شخص أو مجموعة من الأشخاص الواعين بخطورة المشكلة أو القضية المراد طرحها.

يقومون بتنفيذ حملة رفع وعي لكسب تأييد المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة حول القضية التي تبناها للحوار حولها.

يتكون حالة من الوعي الجماعي لدى المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الأساسيين بأهمية المشكلة وخطورتها على المدى البعيد.

بعد زيادة الوعي بأهمية المشكلة، يشعر المجتمع وأصحاب المصلحة الرئيسيين بمسؤوليتهم عن التحرك لإيجاد حل للمشكلة وخلق حوار حولها قبل تفاقمها.

عند التحرك، يصبح هناك مطالبات في المجتمعات المحلية للعمل على إيجاد حلول للمشكلة وهذا بدوره يكون الرأي العام حولها ويعطيها أهمية

عند تكوين الرأي العام وكسب عدد كبير من التأييد حول القضية المطروحة يتشكل ضغط شعبي على صناعات القرار وأصحاب المصلحة.



ب. أدوات المناصرة وكسب التأييد



مثال على استغلال الاجتماعات والأحداث العامة:

قام شاب أردني من مدينة الكرك بتوظيف إحدى الاجتماعات المحلية على مستوى المحافظة مع رئيس الحكومة وعدد من ممثلي الوزارات، لطرح قضية غلاء الأسعار والاعتماد على جيب المواطن الأردني في سد العجز الاقتصادي للحكومة وسد الديون المترتبة عليها، وقد كان هناك استجابات وتفاعلات كبيرة من الشارع الأردني مع ما طرحه الشاب في اللقاء وقاموا بنشر الفيديو والصور والخطاب الذي قدمه، وشكل ضغطاً على الحكومة مما وضع الحكومة في وضع حرج أمام هذه المطالبات وكسب التأييد الذي لاقاه خطاب الشاب على الساحة الأردنية.

مثال على استخدام شبكات التواصل المجتمعي لكسب التأييد:

قام أحد المواطنين بنشر صور لشخص ذو نفوذ في الدولة يقوم بالاعتداء على المحل التجاري الذي يملكه ويمنعه من البيع ويتسبب له بالكثير من المشاكل، حيث تفاعل المواطنون وتعاطفوا مع القضية بشكل كبير حتى تصدرت القضية المواضيع المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع (تويتر) حيث غرد الكثير من المواطنين حول القضية وناصروا الرجل المظلوم وطالبوا الجهات الأمنية بالتدخل لحمايته وإيقاف الاعتداء على حقه وممتلكاته، حيث شكل الغضب الشعبي على قنوات التواصل الاجتماعي ضغطاً كبيراً دفع الحكومة والمسؤولين لاتخاذ الاجراءات السريعة بدعوة أطراف المشكلة وحل الخلاف بينهم لتهدئة غضب المواطنين حول هذه السلوكيات التي تصدر عن أشخاص ذوي نفوذ.

مثال على استخدام الفنون في التجمعات والمسيرات والأماكن العامة:

قام مجموعة من الشباب الرافضين لقانون 308 في الأردن الذي تم الحديث عنه في مثال آخر مسبقاً، بتصميم وقفة فنية صامتة (Flash Mob) استخدموا فيها الموسيقى وعدد من الوقفات الصامتة التي تعبر عن رأيهم في القانون وترفع وعي المجتمع المحيط بالقضية وتنشرها، وقد استغلوا المناطق المزدحمة بالمتجولين والوقت المناسب لتنفيذ وقفتهم الصامتة التي كانت مفاجأة للمارة والمتجولين، وأعجبوا بالفكرة وقاموا بتصويرها ومشاركتها على نطاق كبير مع عدد من فئات المجتمع حيث لاقت الفكرة رواجاً وتقبلاً على مستوى المجتمع.

إن من أهم خطوات إدارة الحملات بشكل صحيح هي أن يكون هدف الحملة واضحاً وذكياً ويتسم بالسمات التالية:



مثال على هدف ذكي:

خلال حملة للمناصرة وكسب التأييد فإن الشباب القائمين على الحملة وضعوا أحد أهدافهم التي كانت كالآتي:

كسب أكثر من نصف أعضاء مجلس اللامركزية المحلي في مدينة الزرقاء حول قضية التلوث في منطقة الرصيفة خلال شهر من بداية الحملة.

الهدف المحدد: كسب تأييد أكثر من نصف أعضاء المجلس وعددهم ١٠ على سبيل المثال.

قابل للقياس: إذا استطعنا كسب تأييد ٦ من الأعضاء فقد حققنا الهدف.

يمكن تحقيقه: إذا أنه بالحوار واستخدام بعض أدوات الإقناع والمناظرة يمكن كسب تأييد هؤلاء الأعضاء.

واقعي وحققي: حيث أن الهدف ذو صلة رئيسية بالهدف من الحوار، وواقعي حيث أنه ليس من المستحيل تحقيقه.

محدد بزمن: والزمن في المثال السابق هو شهر واحد من بداية الحملة، أي أنه بعد شهر نستطيع تحديد ما إذا كنا قد استطعنا تحقيق الهدف أو فشلنا به.

#### ت. مهارات الحشد، بناء الشبكات والتحالفات

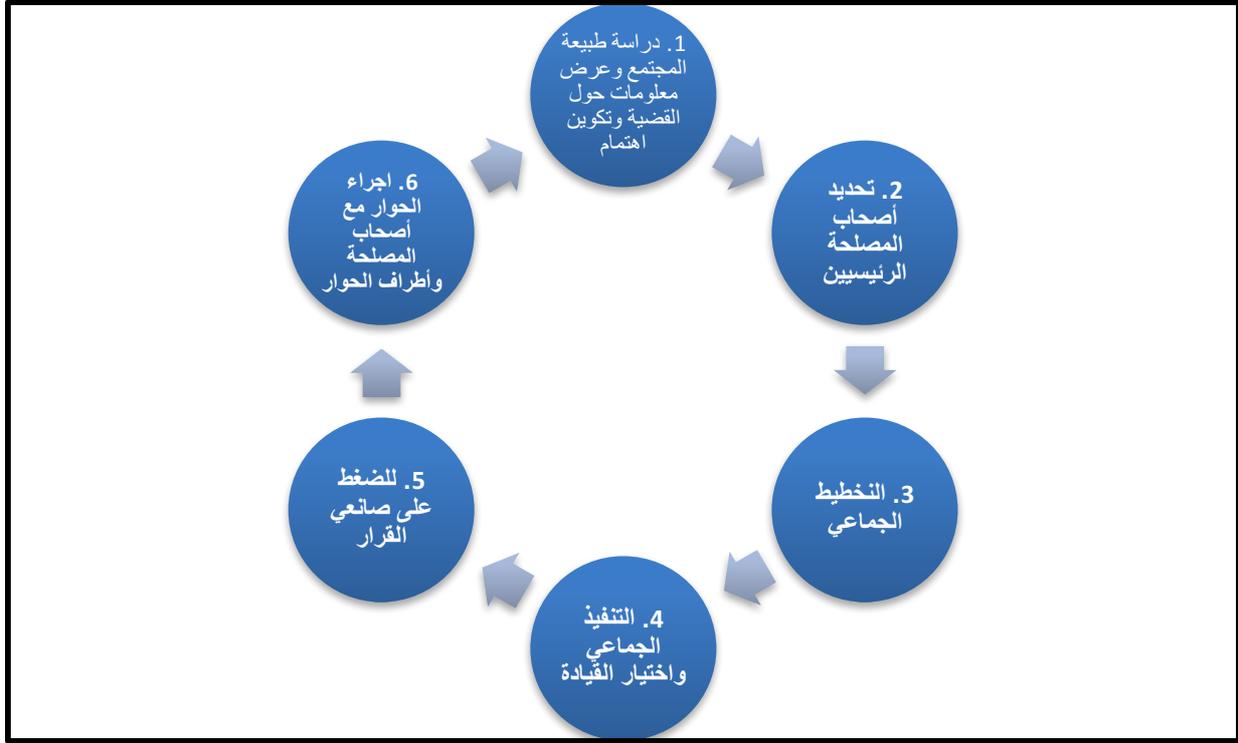
الحشد المجتمعي هو عملية جمع أكبر عدد من المؤيدين للقضية وأولئك التي تؤثر القضية المطروحة على حياتهم اليومية بشكل مباشر أو غير مباشر بغرض تشكيل ضغط أكبر على صناع القرار وأصحاب المصلحة.

عند تصميم حملات مناصرة وكسب تأييد للمجتمعات المحلية وصناع القرار وأصحاب المصلحة، يجب علينا تعلم آليات الحشد المجتمعي، وذلك لضمان كسب تأييد أكبر فئة من أصحاب المصلحة لعقد الحوار.

أهمية الحشد المجتمعي:

- ✓ تمكين المجتمعات المحلية من فهم القضايا التي تتعلق بهم والأسباب الجذرية وبذلك تتمكن من الوصول إلى مقترحات وتوصيات لحل المشكلة.
- ✓ زيادة عدد المشاركين في الحملة، وذلك يؤدي إلى زيادة الضغط على أصحاب المصلحة وصناع القرار للجلوس على طاولة الحوار والتباحث حول القضية.
- ✓ حشد أكبر عدد من المؤثرين المجتمعيين والذين بدورهم يساهمون في إثراء الأفكار وتنوعها والبحث عن أكبر عدد من الحلول والتوصيات لحل القضية.
- ✓ زيادة نسبة المشاركة المجتمعية في القضايا المجتمعية والبيئية والسياسية والاقتصادية التي تخصهم.
- ✓ تعزيز مشاركة الفئات المهمشة في المجتمع، كالنساء والشباب وذوي الإعاقة في عملية صنع القرار.
- ✓ تعميق العلاقة بين المجتمع المدني، الحكومة والقطاع الخاص.

للتعرف على مهارات الحشد يجب التعرف على أهم خطوات الحشد عن طريق الرسم التالي:



مثال على الحشد المجتمعي:

قام مجموعة من الناشطين الشباب في مدينة الزرقاء بحملة مجتمعية لإيقاف مصنع لمادة الخميرة (مادة تستخدم في صناعة الخبز) حيث استمر المصنع لمدة ١٥ عاماً بإلقاء مخلفاته الصناعة السائلة في منتزه عام للسكان في منطقة الرصيفة بين حدود العاصمة عمان ومدينة الزرقاء، حيث تسببت هذه المخلفات بقتل الحياة النباتية في المنتزه وتسببت في انبعاثات لروائح كريهة أجبرت السكان المحليين القاطنين في المناطق المجاورة للمنتزه على اغلاق نوافذهم طوال الوقت لإبقاء الرائحة خارج منازلهم، فقام هؤلاء الشباب بأخذ عينات من التربة وفحصها لإثبات صحة فرضيتهم، وقاموا بمخاطبة إدارة المصنع والجهات الرسمية في المنطقة، كما أطلقوا حملات مجتمعية توعية لأهالي المنطقة عن طريق ندوات مجتمعية وفعاليات مختلفة، لحشد المجتمع وتوحيد صوتهم للمطالبة بحل المشكلة واستطاعوا كسب تأييدهم وتأييد الجهات الحكومية في المنطقة كالبلدية والمحافظ، واستطاعوا توحيد الجهود للضغط قانونياً ومجتمعياً على المصنع لإيقاف الانبعاثات السامة في الحديقة، أثمر الحشد وكسب تأييد المجتمع وأصحاب المصلحة بتحويل قنوات تصريف المخلفات الصناعية من الحديقة، وقد تعاونت إدارة المصنع مع الحملة فقامت بزراعة الأشجار في الحديقة وتوظيف عامل نظافة للمحافظة عليها وصيانتها وحمايتها.

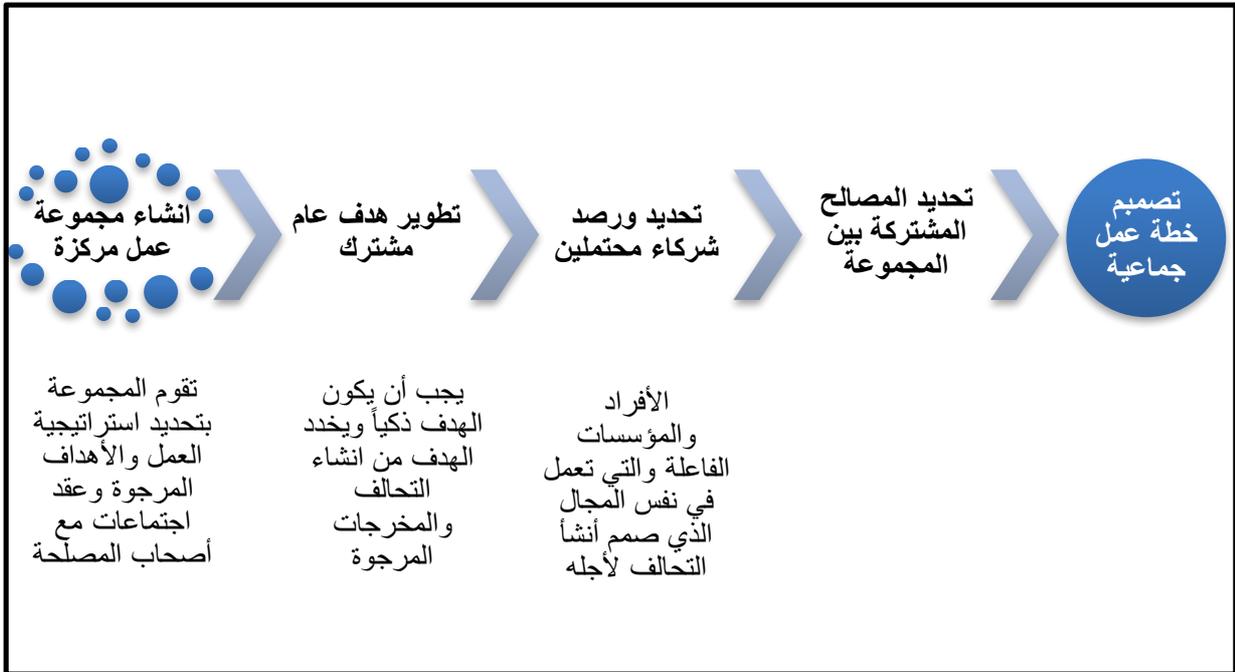
### التحالفات المجتمعية

يتم تعريف التحالفات المجتمعية على أنها مجموعة من الأفراد المجتمعين معاً لتحقيق هدف مشترك يخدم جميع أطراف التحالف.

## فوائد تكوين التحالفات:

- ✓ زيادة الموارد ومشاركتها: حيث يسمح التحالف للأعضاء بالاستفادة من المصادر والموارد المختلفة لكل عضو مشاركة في التحالف.
- ✓ الوصول إلى حلول مبتكرة: حيث يعتمد التحالف على وجود مجموعة من الأفراد بخبرات مختلفة وخلفيات متنوعة من شأنها إثراء المحتوى والعمل معاً على إيجاد حلول أكثر ابتكاراً للمشاكل والقضايا التي تواجههم.
- ✓ يساعد على المخاطرة: حيث في بعض الحالات يساعد وجود التحالف المكون من أكثر من فرد على المخاطرة واتخاذ قرارات لا يستطيع فرد واحد تحمل نتائجها، فيساعد التحالف على خلق روح المخاطرة حيث لا يقع اللوم في حالة الفشل على شخص واحد.
- ✓ توزيع المهام والعمل: حيث يساعد تكوين التحالفات على توزيع المهام على الأفراد الأعضاء جميعهم، فيقلل من الوقت المبذول لإنجاز المهام عند تقسيمها على أفراد التحالف.

## خطوات تكوين التحالفات



## ج. كتابة أوراق الموقف

يتطلب في كثير من الحوارات والاجتماعات الرسمية التعبير عن الموقف بشكل رسمي، سواء كان بالمعارضة او بالموافقة، وهنا كان لا بد من التطرق إلى تعريف ورقة الموقف وكيفية كتابتها.

أوراق الموقف هي مقال يعرض رأياً ما بشأن إحدى القضايا. ويكون عادةً رأي الكاتب أو جهة أخرى محددة، مثل حزب سياسي وتستخدم أوراق المواقف أيضاً بواسطة المنظمات الكبيرة لنشر المعتقدات والتوصيات الرسمية للمجموعة.

## خطوات كتابة أوراق الموقف

### 1. تاريخ المشكلة

- ✓ خلفية المشكلة: ويتم الحديث فيها عن تاريخ تطور المشكلة وجذورها وكيفية نشأتها.
- ✓ الوضع الحالي: حيث يتم التطرق إلى الحديث عن الوضع الحالي للمشكلة وكيف تفاقمت مع الوقت.

**2. تعريف المشكلة**

- ✓ بيان المشكلة: الحديث عن وجودها في المجتمع ومدى تأثير حياة الأشخاص بها وطرحها بموضوعية.
- ✓ تحديد الأطراف المعنية بالمشكلة: والتطرق إلى الحديث عن الأطراف المنخرطة بتفاهم المشكلة وأولئك الذين تؤثر المشكلة على حياتهم اليومية بشكل مباشر.
- ✓ أهمية المشكلة ومدى تأثيرها: على الصعيد العام والخاص لأولئك الذين يقرأون ورقة الموقف.

**3. بيان الموقف**

- ✓ بيان واضح وصريح قد يكون على شكل نقاط تحدد الموقف من المشكلة وتفسر الموقف المأخوذ منها لأصحاب المصلحة وصانعي القرار الموجهة لهم.

**4. التوصيات**

- ✓ شرح وتوضيح التوصيات: حيث يتم ادراج وشرح التوصيات المطروحة حول المشكلة على مستوى السياسات.
- ✓ توضيح الية تطبيق التوصيات: وكيفية الأخذ بها والمنطق الذي تستند عليه هذه التوصيات.
- ✓ خيارات تطبيق التوصيات: ويتم ادراج عدد من الخيارات الرئيسية والبديلة لتطبيق التوصيات والتأكد من العمل بها لحل المشكلة وتحديد دور كل طرف في العمل على التوصيات.

مثال على كتابة ورقة موقف لمنندى الشباب الأوروبي حول تمكين الشباب اقتصادياً.

**مواجهة تحديات سوق العمل الهيكلي**

وصلت بطالة الشباب في أوروبا إلى مستويات عالية غير مسبوقة في بعض البلدان، حيث يوجد ما يقرب من نصف الشباب العاطلين عن العمل، وهذه المعدلات تزيد مرتين أو ثلاثة أضعاف عن تلك الموجودة لدى فئات المجتمع الأكبر.

البطالة لا تعوق التنمية الشخصية فقط، بل وتقلل من فرص الحياة، وتعرض الشباب للفقر والاستبعاد الاجتماعي، كما تمنع الشباب الأوروبيين من المساهمة في التنمية الشاملة لبلدهم، وفي منطقتهم وفي العالم.

تعتبر معالجة بطالة الشباب مهمة عاجلة فيما يتعلق بشيخوخة المجتمع الأوروبي، وذلك لضمان استدامة هياكل الحماية الاجتماعية.

أصبح إدماج الشباب في سوق العمل قضية مركزية، حيث يكافح الكثيرون من أجل وظيفتهم الأولى أو لتأمين عمل أكثر ديمومة ونوعية.

يرى المنندى الأوروبي للشباب أن الانتقال من التعليم إلى سوق العمل يجب أن يكون أسرع وأكثر تحفيزاً وأن يؤدي إلى فرص عمل طويلة الأمد. حيث يجب ألا يكون عمل الشباب محصوراً بين العمل بعقود مؤقتة ويجب ألا يتم استغلالهم عن طريق التدريبات والزمالات التدريبية التي يمارسونها لكسب الخبرة.

هذه الاختلالات ناتجة عن تحديات هيكلية في سوق العمل لا يمكن التغلب عليها على المستوى الفردي، بل انها تحتاج إلى أن تعالج على المستويين الوطني والأوروبي، وذلك باستخدام تدابير سياسية جيدة التوجيه.

**نحو تكامل أسرع وأسهل لجودة سوق العمل**

لقد وضعت العديد من البلدان بالفعل برامج مناسبة لتعزيز عمل الشباب، وكثيراً ما يشار إلى التدابير المتخصصة بالضمانات الشبابية، والتدخل المبكر أو سياسات العودة إلى العمل، ومع ذلك فإن وسائل تحقيق الهدف تختلف إلى حد كبير ويمكن أن تشمل، على سبيل المثال: تحفيز ريادة الأعمال للشباب، وخلق المزيد من فرص التدريب المهني وإيجاد وظائف مدعومة تساعد الشباب على دخول سوق العمل؛ كتشجيع العمل في الزراعة وتوفير فرص التعليم والتدريب، بالإضافة إلى توفير حوافز محددة الهدف.

تلك التدابير ستساهم بشكل ملموس بضمان عدم توقف الشباب عن العمل لفترة أكثر من أربعة أشهر، والبقاء على اتصال بسوق العمل للحفاظ على تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم، وبالتالي المساهمة في توظيفهم في مرحلة لاحقة.

إن هذه التدابير والسياسات من شأنها أن تؤدي إلى نهج أكثر فعالية لمساعدة الشباب على التعامل مع الإخفاقات الهيكلية لسوق العمل وسوف تؤدي في نهاية المطاف إلى بناء الثقة والتوافق بينهم، ويمكنها أيضاً أن تعزز روابط سوق العمل ومعدلات المشاركة في المستقبل.

مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات والأولويات المختلفة في جميع أنحاء أوروبا، يمكن أن تختلف وسائل تنفيذ تمكين الشباب بشكل كبير. ومع ذلك، من أجل تحقيق نتائج أفضل فيما يتعلق بإدماج الشباب في سوق العمل، فإن منتدى الشباب الأوروبي مقتنع بأن هناك بعض المبادئ الشاملة التي يجب أن تكون موجودة:

- يجب توفير المشورة والتوجيه المهني الشخصي للمساعدة في وضع حل مخصص للبطالة.
- يجب أن تكون أي فرص تعليمية وتدريبية ضمن خطة تمكين الشباب الاقتصادي مصحوبة بمنحة لتغطية الحد الأدنى من النفقات و/أو تسديد التكاليف اللازمة.
- يجب الاعتراف رسمياً بالمهارات والقدرات المكتسبة كجزء من برامج تمكين الشباب.
- المساعدة في تشبيك الشباب بسوق العمل وإعطاء الأولوية للشباب حديث الالتحاق بسوق العمل.
- يجب أن تكفل فرص العمل - بما في ذلك التدريب العملي والتدريب المهني للشباب - مستويات مناسبة من الدخل والحماية الاجتماعية والتأمين الصحي لمنعهم من الوقوع في براثن الفقر.
- ينبغي منع التمييز المحتمل بين الشباب العاطلين عن العمل (على أساس النوع أو الخلفية أو الإعاقة أو أي سبب آخر)؛
- يجب مشاركة جميع الشركاء الاجتماعيين في النقاش حول تطوير آلية قوية ومستدامة للتمكين الاقتصادي للشباب.
- عند مواجهة تحديات سوق العمل الشبابي، فإنه يجب النظر في إمكانات المجتمع المدني، خاصة المنظمات الشبابية، دون تحميل عبء حل أزمة البطالة عليهم. حيث يجب الاعتراف بهذه الجهات كجهات فاعلة ورئيسية تساهم في تطوير مهارات وكفاءات الشباب من خلال البرامج التنموية المختلفة، ويجب الاعتراف بجهودها وإشراكها.

### الخلاصة:

يرحب منتدى الشباب الأوروبي بالمبادرات القائمة بالفعل، لكنه يحث الحكومات الأوروبية والشركاء الاجتماعيين على الالتزام بمسؤولية واضحة عن طريق تقديم ضمانات للشباب. حيث يكون تنفيذ برامج التمكين الاقتصادي للشباب تدبيراً سياسياً ينبغي أن يهدف إلى ضمان عدم خروج أي شاب من العمل أو التعليم أو التدريب لفترة تزيد عن أربعة أشهر، ما لم يكن يريد ذلك. ويجب أن يكون رصد ومتابعة تشغيل الشباب في قائماً في مكانه، من خلال الهيئات المسؤولة، للمساعدة في تنفيذ سياسات تمكين الشباب هذه.

يؤمن المنتدى الأوروبي للشباب بقوة بأن تمكين الشباب يمكن أن يكون مقاربة فعالة ومبتكرة للتغلب على البطالة غير المتناسبة بين الشباب والمساهمة في اندماجهم الاجتماعي. وعلى المدى الطويل سيقدم تمكين الشباب مساهمة مهمة في استدامة النموذج الاجتماعي الأوروبي وسيساعد في تعزيز التضامن بين الأجيال. أما على المدى المتوسط، فإنه سيساعد الاتحاد الأوروبي أيضاً على الوصول إلى أهداف إستراتيجية أوروبا لعام 2020. ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان ضمان أن يصبح تمكين الشباب أداة مستدامة، وليس مجرد تدبير مؤقت يساعد فقط في التغلب على الأزمات عند ظهورها.

وليس فقط الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التي يجب أن تمارس دورها في هذه العملية، ولكن أيضاً مؤسسات الاتحاد الأوروبي كافة.

### 3 الخاتمة

لقد قدم هذا الدليل مجموعة من الأدوات العملية والمعارف التي تساهم بشكل كبير في تمكين الشباب وزيادة مشاركتهم على مستوى حوار السياسات ومراكز صنع القرار، وانه لمن السهل استخدام هذه الأدوات وتطبيقها للوصول إلى الأهداف المنشودة من ادماج الشباب في المجتمعات المحلية ومراكز صنع القرار والحوارات السياسية المختلفة، حيث يجب على الشباب الذي يشكل نسبة كبيرة من المجتمعات أن يساهم بشكل أكبر في صناعة القرارات التي تعينهم.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأدوات يختلف استخدامها باختلاف السياق الذي تستخدم فيه، حيث يجب تمييزها في بعض الحالات بما يتلائم مع السياق المراد العمل ضمنه، فيمكن أن تختلف الأدوات المستخدمة من منطقة إلى أخرى لذا يجب دائماً اختيار الأدوات التي نستخدمها بشكل يتلائم مع السياق.

إن تعزيز المشاركة الشبابية في حوار السياسات مسؤولية لا تقع على عاتق الشباب فقط، بل أيضاً على العاملين مع الشباب

المساهمة في خلق وضمان بيئة آمنة وداعمة للشباب حيث أن المشاركة تتطلب جهداً مشتركاً من جميع الأطراف المعنية، كالشباب أنفسهم، المجتمع المدني، المؤسسات الحكومية، والجهات الممولة والهيئات المستقلة والجمعيات الأهلية وغيرها من المؤسسات والجهات التي تعنى بمواضيع الشباب وتنميتهم.



www.wanainstitute.org

# غرب آسيا وشمال أفريقيا

هاتف: +٩٦٢٦٥٣٤٤٧٠١ | info@wanainstitute.org | الجمعية العلمية الملكية، ٧٠ أحمد الطراونة، عمان، الأردن

www.wanainstitute.org